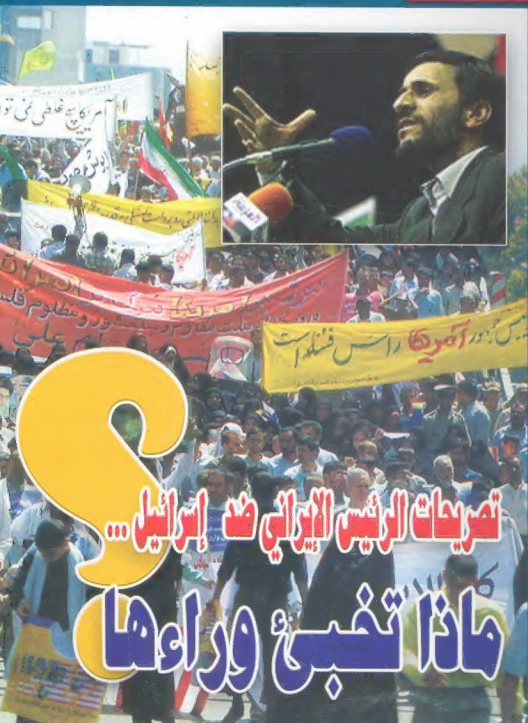


العولمة
الرأسمالية
والجانب
الأخطر فيها



«طالبان»
تعود مرة
أخرى بقوة
إلى أفغانستان

قضايا سياسية

«العراق»
وصراع أجهزة
المخابرات
من الخاسر....
من المستفيد؟

تصريحات الرئيس الإيراني ضد إسرائيل...

ماذا تخفى وراءها

صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس



المشروع الفني للترجمة والتأليف
بإدارة الإعلام العربي

www.nafaess.com



تفجيرات عمان تودي بالأبرياء! توثيق التاريخ... ومصطفى العقاد

فقيرة السينما العربية من أعمال تصور تاريخ الأمة ونقاطها المضئة، غير أن لكل عمل جوانب نادرة تشرق لتطفي على ما اشتهر به، فيلم «الرسالة» أو إن شئت سمّه كما سماه صاحبه «قصة الإسلام». هذا الفيلم كان أسطورة وسيبقى يرسم روعة هذا الدين وتسامحه في أدااءات مميزة، كلنا يذكر أن هذا الفيلم منه نسخة باللغة الإنجليزية كانت سبباً بدخول الكثيرين في أوروبا الإسلام؛ النسخة العربية كان بطلها «عبدالله غيث» وقد مثل «عبدالله غيث» دور «حمزة بن عبدالمطلب» ﷺ أمام الممثل «انتوني كوين» وكلنا يلاحظ أن «كوين» اتقن الأداء وكأنه «عبدالله غيث» تماماً... نحن المسلمين ونحن العرب قادرون على الأداء المبدع حين تهيأ لنا الظروف المثمرة فلا يكون منا إلا الإبداع.

أما «مصطفى العقاد» الذي رحل إثر إصابته بتفجيرات «عمان» الإرهابية التي أودت بالأبرياء والمدنيين في عمل إجرامي لا تقبله الفطرة وترفضه الضمائر، فـ«مصطفى العقاد» وإنتاجه لفيلم الرسالة لهو العمل الرائع... فهو الذي كان سبباً في إسلام عدد في أوروبا وكان هذا العمل بمثابة تأصيل مصور لجوانب مشرقة في تاريخنا العربي والإسلامي.

إن السينما العربية اليوم تفتقد الدور الريادي الذي يغطي التاريخ الإسلامي بحضارته وروعة شخصياته، بينما تنصب الأموال من كل جانب على فضائيات للغناء والرقص وترويج التفاهات في حين لم يجد «مصطفى العقاد» من يمول مشروع فيلم كان يعكف على بلورته يحمل اسم «صلاح الدين الأيوبي» قائد «حطين» التي يخاف من اسمها أعداء الله شرقاً وغرباً... في زمن رفعت أعمال اليهود في سفارات لهم في عواصم عربية!

إن الحالة المزرية التي هبت على تشبيط مشروع فيلم «صلاح الدين الأيوبي» هبت فعصفت بالخرج السينمائي السوري «مصطفى العقاد» ليرحل جسده ويبقى اسمه مع «قصة الإسلام».

اقرأ في هذا العدد

حديث واقع



تصريحات الرئيس الإيراني
ضد إسرائيل...
ماذا تخفي وراءها؟

قضايا سياسية

العراق وصراع
أجهزة المخابرات
من الخاسر...
من المستفيد؟

بقلم: محمد محمود عيسى



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
البلّغ
للمصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. شيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الحكوييت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المحسن للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٢٥٢٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٢٦ - ٢٠٩٥٠ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٢١)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢١)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة



العولمة الرأسمالية والجانب الأخطر هيها

١٦

رسالة القاهرة

التفوق العلمي فريضة وتوحيد الأمة علمياً ضرورة

بقلم : خليفة التويسي

١٨



قصة

من رواية «رشيد»

جبيل... في قبضة البدو!

الحلقة العادية عشرة

بقلم : علي سويدان

٣٠



واقرا أيضاً العدد:

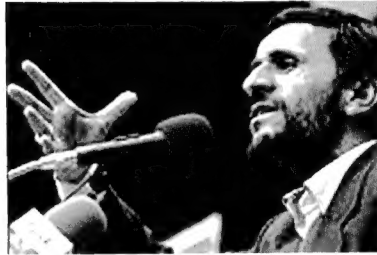
- جولة القلم : هل بدأ العصر المصهيوني؟ بقلم: عبدالله خليل شبيب ٢٢
- العالم في أسبوع : الإعلام يفسد شرحة المسلمين بـرمضان وينشر الصور السلبية عنهم، إعداد: حربي أحمد ٢٦
- صفحة الأدب : فقدت فرئسا المبرّ في أرجائها، للشاعر : هشوة الكندي ٤٢
- مكتبة البلاغ : قراءة في كتاب .. الإسلام دين الأمن والسلام ، عرض : يوسف شهير..... ٤٤



هل ينوي فعلاً قتل اليهود

تصريحات الرئيس الإيراني

إيران لم تطلق رصاصة



أثارت تصريحات الرئيس الإيراني «محمود أحمدني نجاد» حول ضرورة عدم الاعتراف بإسرائيل، ومحوها من الخريطة ردود أفعال دولية غاضبة، وليس ذلك بالشيء المستغرب أو الذي يندعش له المرء، بل خلافه يكون غير طبيعي جالباً للدهشة بالنظر إلى عمق العلاقات الصهيونية مع العالم الغربي، وقدر النفوذ الذي تتمتع به «إسرائيل» في هذا الشطر من العالم. الدهشة الممزوجة بالحيرة. إلى حين. قد تكون من تصريحات «نجاد»، وما تخفى وراءها، لاسيما وأن الرجل مازال حديث عهد بالرئاسة، ومن ثم فإنه ليس بحاجة إلى كسب التعاطف الشعبي أو التغطية على فشل برامجه فما زال الوقت طويلاً أمام هذه المناورات.

كما أن الوضع الدولي الراهن لا يسمح بمثل هذه التصريحات الملتهية، فأمريكا وبريطانيا تضعان أقدامهما على البوابة الإيرانية، وثمة مصالح جملة لإيران في العراق الواقع تحت برائتي الدولتين، ويعني الدولة الفارسية إلى حد كبير ألا تضع عقبات أمام مخططاتها في العراق.

أضف إلى ذلك أن تلك التصريحات تزيد من المخاوف الماثرة حالياً بقوة عن «إيران النووية»، تلك الضجة التي تستغلها الدول الأوروبية - بريطانية وفرنسية وألمانيا، والولايات المتحدة في تهديد إيران بمقويات دولية. فقد صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس - تعليقاً على هذه التصريحات - أنها تظهر لماذا تعمل بالادها بجهد، كي تمنع إيران من امتلاك التكنولوجيا التي تساعدها على صناعة أسلحة نووية تحت ضغط برامج مدنية.

يبقى السؤال إذن مطروحاً لماذا هذه التصريحات من «نجاد» وماذا تخفي وراءها؟ ويصعد الإجابة لا بد من انطلاقاً تاريخية تجلي لنا قدر من المشهد المائل، تنبئها بالأسباب التي فراها دفعت «نجاد» إلى إطلاق تلك التصريحات.

خلفية تاريخية

منذ اندلاع الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، وهي تتخذ مواقف إعلامية ساخنة من القطب الأمريكي وإسرائيل، فقد منح مرشد الثورة الخميني الولايات المتحدة لقب «الشيطان الأكبر»، وصعد من حدة الخطاب الإعلامي الموجهة ضد «الشيطان الأصغر» إسرائيل حتى انطلق على الكثير من العلماء من أبناء العالمين العربي والإسلامي، أن تحرير الأقصى بات في متناول اليد

وما هي إلا بركة من الزمن، وسيغزو «الخميني» فلسطين ويسترد الأقصى الأسير ويطرد بني صهيون، وما زال المنتظرون في انتظارهم على الصفوية لم تعرف طريقها إلى الصهاينة، بينما عُرف الكثير منها صدور السنة في العراق وأفغانستان.

وعلى نهج «الخميني» كانت القيادات المتعاقبة، التي تسدد حرباًها في صدور العرب السنة وتطلق لسانها





أم أنها مجرد خدعة للاستهلاك المحلي لاستعطاف الأغبياء من الناس؟

ضد إسرائيل.. ماذا تخبئ وراءها؟

واحدة ضد إسرائيل منذ قيام الثورة

«ظن كثير من البلهاء في العالم الإسلامي منذ اندلاع الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ أن تحرير الأقصى سيكون بيد «الخميني» إلا أن ذلك لم يحدث ولم تطلق رصاصة واحدة على إسرائيل

«سراذيب السياسة شاهدة على التعاون المثمر بين إيران وإسرائيل وأمريكا، وهذا ما توضحه الأدوار المشبوهة لإيران في أفغانستان والعراق»

«نائب الرئيس الإيراني، إيران قدمت الكثير من العون للأمريكيين في حربهم ضد أفغانستان والعراق»



بعملة دصائية من «الشیطان الأكبر» وريبته إسرائيل، في حين أن السراذيب السياسية تقف شاهدة على التعاون «المثمر» والبناء بين الصغويين وشیطانها الأكبر والأصغر.

هالأدوار المشبوهة لدولة الفرس في أفغانستان والعراق لا تحتاج في حقيقتها إلى تدليل، بمد التصريحات الفخريّة، التي أطلقها بعض المسؤولين الإيرانيين، وإليك طائفة منها:

أكبر هاشمي رهنجاني، قوله: إن «القوات الإيرانية قاتلت طالبان، وساهمت في دحرها، وأنه لو لم تساعد قواتهم في قتال طالبان لعرق الأمريكيون في المستنقع الأفغاني».



صورة استخدمتها أمريكا للتدليل على مشاركة تجار في عملية احتجاز الرهائن الأمريكيين عام ١٩٧٩

وأضاف: «يجب على أمريكا أن تعلم أنه لولا الجيش الإيراني الشعبي ما استطاعت أمريكا أن تحتل طالبان». محمد علي أبطحي، نائب الرئيس الإيراني للشؤون القانونية والبرلمانية وقف بفخر في ختام أعمال «مؤتمر الخليج، وتحديات المستقبل» الذي ينظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية سنوياً بإمارة أبوظبي، مساء الثلاثاء ٢٠٠٤/١/١٥، ليعلن أن بلاده «قدمت الكثير من العون للأمريكيين في حربهم ضد أفغانستان والعراق»، مؤكداً أنه «لولا التعاون الإيراني لما سقطت كابول وبغداد بهذه السهولة».



هاشمي رفسنجاني

«هاشمي رفسنجاني يعترف؛ يجب على أمريكا أن تعلم أنه لولا الجيش الإيراني الشعبي ما استطاعت أمريكا أن تسقط طالبان»

«نجداد» ورث الخط السياسي الساخن للرئيس «الخميني» القائم على التصعيد والتشكيك ضد أمريكا وإسرائيل، والذي يسعى من ورائه لكسب أرضية جديدة

«هل تصريحات «نجداد» الساخنة ترد منها استلاب قيادة العالم الإسلامي من يد السنة، وتخفيف الضغوط على البرنامج النووي الإيراني؟»

للخميني القائم على التصعيد الإعلامي ضد الشياطين كما يحلو للقادة الإيرانيين أن يطلقوا على كل من أمريكا وإسرائيل والذي يسعى من ورائه لكسب أرضية جديدة تصب في نهايتها في مشروع «التصدير» دون أن يكون لهذا التصعيد أي أثر في الواقع.

ومما يبرهن على أنه يحرص على وضعيته كمنفذ لمبادئ الثورة التي أطلقها الخميني أنه أكد في كلمة أمام طلبة إحدى المدارس بالعاصمة طهران أن تصريحاته ليست جديدة، وأنها تعبر عن موقف ميثلي لطهران إزاء تل أبيب، وأنها ليست إلا تكراراً لمواقف إيران منذ قيام الثورة ١٩٧٩م.

وقال: إن عدم اعتراف طهران بوجود إسرائيل هي عبارات لطمالها كبرها مؤسس الجمهورية الخميني داعياً إلى تدميرها.

تصريحات «نجداد».. ماذا تخفي وراءها؟

لعل «نجداد» أقدم على تلك التصريحات الجوفاء مدعوماً بفرصتين اثنتين وهما كالتالي:

أولاً: استلاب قيادة العالم الإسلامي من يد السنة حيث عُين «نجداد» منذ مقدمه لكرسي الرئاسة ما برحت ترقب العالمين العربي والإسلامي، فقد صرح عقب انتخابه «أن ثورة إسلامية جديدة حصلت بفضل دماء الشهداء ولثورة ١٣٨٤ -السنة الإيرانية العالمة- وأن الله سيرفع الظلم من العالم، وأن عصر الفع والحكم الاستبدادي والظلم يولي وموجة الثورة الإسلامية ستشمل قريباً العالم اجمع».

وصرح في حين آخر بأن إيران لديها دور شديد الأهمية لتمارسه على المستوى الإقليمي. وعند تأملنا في تصريحاته الأخيرة التي أثارت زوينة إعلامية سجد أنه يركز فيها كذلك على العالم الإسلامي، ولم تخل فقرة من فقرات كلامه عن الأمة الإسلامية وعالمها وتأثير الاعتراف بإسرائيل.

فحسبما نقلت الوكالة الإيرانية فقد اعتبر الرئيس الإيراني أن الاعتراف بإسرائيل، يعد خطأ أحمر يجب عدم تجاوزه. وقال خلال اجتماع مع وزرائه:

يشكرون إيران «حسب بل يتصرفون معها بطريقة سيئة.

أين يقع «نجداد» في الخريطة الإيرانية؟

كان «نجداد» شخصية غير معروفة، عندما تم تعيينه عمدة لطهران عام ٢٠٠٢، ولم يكن أكثر شهرة، عندما خاض سياق انتخابات الرئاسة الإيرانية العام الحالي ولكنه حظي بدعم المحافظين الذين استخدموا شبكة من المساجد التي يسيطرون عليها لحشد التأييد له، مما قاده لرئاسة البلاد متفوقاً على الرئيس السابق «أكبر هاشمي رفسنجاني»، فهو ينتمي بقوة إلى «تيار المحافظين» الذين يمثلون الخط الأساسي للثورة وورثة تركه «الخميني» في تصديرها للمحيط الإقليمي، وفيما يبدو أنه ورث كذلك الخط السياسي

الرئيس الإيراني «محمد خاتمي» انتقد الإدارة الأمريكية لعدم شكر طهران على الدعم الذي قدمته في إطار مشروع القضاء على نظام حكم طالبان في أفغانستان. وقال: إن تعامل الإدارة الأمريكية مع إيران كان دائماً سيئاً واستعلائياً وغنيماً وأشار خاتمي إلى دور بلاده في الحرب على أفغانستان والجهود التي بذلتها في سبيل نهضة الأمر للأميركيين.

وقال: إن في الوقت الذي تعترف فيه هذه الإدارة الأمريكية بأن إيران قامت بخطوات لاستقرار الأوضاع في أفغانستان والعراق، إلا أن وللأسف نرى أن الأميركيين يعيدون ليرتكبوا الأخطاء نفسها التي مضى عليها ٥٠ عاماً، فهم لا



تصريحات نجاد
استخدمتها
للتخفيف من
الضغط ضد
مفاعل بوشهري
النووي

وأضاف: «تصريحات نجاد» في سلسلة إجراءات تقوم بها إيران هذه الفترة، من أجل مواجهة الاتهامات الخارجية الموجهة إليها، وتأتي هذه الإجراءات ضمن سياسة المبادأة التي أخذت شكلاً أكثر إيجابية منذ تولي نجاد الرئاسة. ويطمح نجاد لا يمكننا فهم الإصرار الإيراني على امتلاك التكنولوجيا النووية بممرز عن رغبتها في امتلاك عناصر القوة والتميز، التي تجعل من رغبتها في قيادة العالم الإسلامي، وتطويع دول الجوار لسياستها ومذاهبها أمراً سهلاً المنال وله ما يسره من منظور القوة الواقعية.

تقول إذا ذهب «نجاد» ورفاقه يوماً إلى القدس لتحريرها وصوتت أهواء بنادقهم إلى بني صهيون بدلاً من بني الإسلام، فإننا سندعو التاريخ للتدحني جانباً ونكذب كل وقائع الزمان، وننظر من جديد لمنهج شيعي متغايراً! وقبل ذلك فالكلمة الفصل للتاريخ!

«خبير في الشأن الإيراني: إيران تجاري أمريكا وحلفاءها بنفس الأسلوب والقوة التي تنتهجها واشنطن ضدها، وهي تصريحات لن تدخل في حيز الأفعال أو التنفيذ»

«إذا ذهب «نجاد» ورفاقه إلى القدس لتحريرها، وصوتت بنادقهم إلى بني صهيون، فإننا سندعو التاريخ للتدحني جانباً ونكذب كل وقائع الزمان»

ثانياً: محاولة تخفيف الضغط على البرنامج النووي الإيراني ونعني بذلك أن التهديدات المتكررة من جانب الدول الأوروبية والولايات المتحدة بإحالة الملف النووي الإيراني لمجلس الأمن ضيققت الحنق إلى حد كبير على المفاوض الإيراني الذي ظل طوال الفترة الماضية يراوغ، لتجنب الوصول إلى نقطة المواجهة في هذا الشأن. وما بقي غير اللعب على وتر المصالح الأمريكية في المنطقة، والتي يشكل أمن إسرائيل أحد أهم أعضائها الثلاثة، «بالإضافة إلى استمرار التدفق النفطي، ويقاء الأنظمة الحليفة والمتعانة».

الخبير في الشأن الإيراني «محمد السعيد عبد المؤمن» يذهب إلى ذات المعنى، ويؤكد أن «تصريحات نجاد» متفقة مع طبيعة الحوار الدائر الآن بين طهران والمجتمع الدولي. ورأى أن «إيران تجاري فقط الولايات المتحدة وحلفاءها بنفس الأسلوب واللحجة القوية التي تتبناها واشنطن ضدها، لكن لن تدخل التصريحات إلى حيز الأفعال أو حيز التنفيذ»، وأشار إلى أن «التصريحات أيضاً تأتي ضمن حلقة في سلسلة شد الحبل بين إيران والقرب، من أجل تحريك الملف النووي، وحث القرب على العودة إلى طاولة المفاوضات مع طهران». ولفت إلى أن «إيران تقدمت بعروض، وأبدت موافقتها على العودة إلى المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي بشأن الملف النووي، لكنها لم تجد استجابة».

«من يمتدح الخطوط الحمراء، سيصير ولأبد أكثر الشخصيات المكروهة في العالم الإسلامي».

وقال مخاطباً نحو أربعة آلاف طالب في مؤتمر بطهران بعنوان «العالم بدون صهيونية»: «إن الاشتباكات في الأراضي المحتلة جزء من حرب أقدار، ومصير مئات السنوات القادمة سيحدد بالأراضي الفلسطينية».

وحدث الفلسطينيون على الاتحاد حتى لتدمير النظام الصهيوني، مؤكداً أن موجة جديدة من الهجمات في فلسطين، سوف تمحو هذه الوصمة من العالم الإسلامي. كما دعا الأمة الإسلامية «لا تسمح لعدوها التاريخي بالعيش في قلب أراضيه»، قائلاً: إن إسرائيل يجب أن تشرطب من الخريطة، كما كان يقول مرشد الثورة الإيرانية الخميني.

واعتبر أن «كل من يعترف بكيان إسرائيل يكون قد وقع استسلام العالم الإسلامي الذي يخوض حرباً تاريخية منذ مئات السنوات، شكلت القرون الثلاثة الأخيرة منها ترجاعاً بالنسبة له».

فنجاد» فيما يبدو أنه قرأ الواقع الإقليمي المحيط ورأى فيه فراغاً في القيادة والزعامة السنية فأراد «ركوب الموجة» على غرار مرشده الخميني، لتحقيق حلم الدولة الصفوية الكبرى واستناب بزيادة العالم الإسلامي من يد السنة، مستغلاً بلا شك حالة الوهن الحادث في صفوف السنة، لاسيما بعد سقوط بغداد في يد الاحتلال الذي أطلق يد الشيعة فيها.



د. الشريف: العيد عند المسلمين تعبير عن الشكر لله سبحانه وإصلاح ذات البين من أهم مظاهر الشكر لله

سمو رئيس مجلس الوزراء يؤدي صلاة العيد في مسجد الدولة الكبير

به، والرجوع إلى الله خير وسيلة للقضاء عليهم. وقال د. «الشريف»: إنه ويتعاون المواطنون الذين يحبون الخير وقيادة حكيمه، سوف يقضون على كل من يحاول زعزعة الثقة بينهم ويلقى بينهم بذور الكراهية والحقد والفرقة وسوف يرد كيدهم في نحورهم، وعلينا أن نحصر على تراثنا ومودتنا، وأن نلطف حول قيادتنا الشرعية.

وطالب بضرورة الحصر على الوحدة وتبذ الفرقة والخلافات، مشدداً على ضرورة الأخذ على أيدي السفهاء في البلاد حتى لا يُغرقوا سفينة المجتمع، ومن الواجب على العقلاء متى أن يضرّبوا على أيدي السفهاء ليحموا بلدنا من كل شر وسوء.

وقال في خطبة العيد: إن العيد عند المسلمين تعبير عن الشكر لله سبحانه وتعالى، مشيراً إلى أن شكر الله لا يكون باللسان، وإنما في أعمال تدل على التزام الطاعة واجتنب المعاصي، وذلك يتمثل في عمله مع نفسه وأبنائه ومجتمعه.

وأكد «الشريف»، أن من أهم الطاعات التي تعتبر مظهراً من مظاهر الشكر لله تعالى، هي إصلاح ذات البين، الذي يبدأ بالأسرة ثم ينتقل إلى مجتمعه الأكبر، وهو الوطن الذي يعتبر أمانة وهو بيت الجميع، وإصلاح البيت لأفراد المجتمع واجب على الجميع.

وقال: إن للشيطان جنوداً في كل البلاد حتى يفرقوا بين أبناء الوطن الواحد، وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من هذا الأمر، حيث يسمعون إلى زعزعة أمن البلاد وزرع الفتنة



• الشيخ صباح في طريقه لأداء صلاة العيد

نائباً عن سمو أمير البلاد الشيخ «جابر الأحمد الصباح» تقدم سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد الجابر الصباح» جمع المصلين في صلاة العيد في مسجد الدولة الكبير، وكان في معيته النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ «نواف الأحمد الصباح»، ونائب رئيس الحرس الوطني الشيخ «مشعل الأحمد الصباح»، ووزير شؤون الديوان

الأميري الشيخ «ناصر محمد الأحمد الصباح»، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ «جابر المبارك الصباح»، والشيخ «جابر العبدالله الجابر الصباح»، وجمع من الشيوخ والوزراء ورؤساء وأعضاء مجلس الأمة والسفراء. وقد أمّ المصلين في مسجد الدولة الكبير أمين عام الأمانة العامة للأوقاف د. محمد عبدالقادر الشريف،

في زيارة له قبل عيد الفطر المبارك

رئيس الوزراء التركي يدعو إلى زيادة التبادل التجاري إلى مليار دولار

قام رئيس الوزراء التركي «رجب طيب اردوغان» بزيارة إلى الكويت استغرقت يومين قبل عيد الفطر المبارك، وقد أكد رئيس الوزراء التركي أن حجم التبادل التجاري بين الكويت وتركيا لا يزال ضئيلاً ودون المستوى، ودعا المهتمين من الجانبين إلى العمل على رفع مستوى التبادل ليبلغ المليار دولار في أقصر مدة ممكنة. وأشار إلى الخطوات التي خطتها تركيا لتحل بين أكثر الدول سرعة في النمو العام من خلال ما نسبته ٩٪ خلال عام ٢٠٠٤، وتوقع أن تصل النسبة في عام ٢٠٠٥ إلى ٥٠٪، تمهيداً للوصول إلى مستوى التضخم للاتحاد الأوروبي.



الشيخ صباح الأحمد أثناء لقائه برئيس الوزراء التركي

« ١٣٠ » ألفاً يؤدون صلاة الـ « ٢٧ » من رمضان في المسجد الكبير



■ جمع من المصلين أثناء تأدية صلاة القيام

بقلوب مؤمنة ومطمئنة وطمعاً في مغفرة الله ورضوانه وفي أجواء دينية ملأها الخشوع والدعاء والبهاء، أدى ١٣٠ ألف مصل ليلة ٢٧ من رمضان في مسجد النوبة الكبير احتساباً لليلة القدر.

هذا وقد شارك في أداء الصلاة بعض المسؤولين والشيوخ مع الجمع الكبير التي ملأت المسجد وساحاته الخارجية. وقد كان الحضور النسائي كثيفاً، إذ كن يتواظفن على شكل مجموعات، ولم يقتصر الحضور النسائي على أداء الصلاة وإنما لهن دور بارز ونشاط ملموس في مساعدة كهيرات السن. وقد قام المتطوعون من الأهالي وجمعيات النفع العام أدوا دورهم بشكل واضح؛ إذ قاموا بمساعدة وخدمة المصلين من كبار السن والمرضى إلى المسجد بالكراسي المتحركة. والتجهل إلى المولى سبحانه أن يتقبل من المسلمين صيامهم وصلاتهم وقيامهم ودعائهم، إنه نعم المولى ونعم المجيب.



■ الشيخ مشاري العفاسي يؤد صلاة المصلين

مجرر ملحق، أطفال البلاغ، الزميل الأديب، محمد عدنان غنام، في ذمة الله



منذ أيام ليست بعيدة، وفي
إحدى أيام شهر رمضان
الأخير المباركة من شهر رمضان
المبارك، انتقل إلى رحمة الله
تعالى المرحور المسؤول عن ملحق
أطفال البلاغ، وأديب الطفولة
الزميل الأستاذ «محمد عدنان
غنام»، رحمه الله تعالى وأسكنه
فسيح جناته، وذلك إثر
مضاعفات عملية جراحية أجريت
له في عينه اليسرى عن عمر

يناهز ٤٩ عاماً، تاركاً وراءه أديباً عظيماً واثراً ضخمة لا
تُكاد تُقدر بشئ من الكتب القيمة والمجلات التربوية المفيدة
التي تصوي في طياتها عدداً كبيراً من القصص والروايات
والتساقيات الهادفة، كنا وما زلنا جيل بعد جيل نقرأها
ونتتبع مسانيتها، ونتردى على قلميها.

- ولد محمد عدنان صبيح غنام، في مدينة جاب يسوريا
١٩٥٦م.

- حاز على بكالوريوس هندسة إنشائية من جامعة حلب
بسوريا عام ١٩٨٠م.

- حاز على بكالوريوس في العلوم الشرعية من الجامعة
الفاوقية في كراتشي، باكستان، عام ١٩٨٤م.

- بدأ رحلته الأدبية في سن مبكرة جداً، إذ أنه كتب مقالته
الأولى ونشرت باسمه في مجلة «مجلة»، وعمره إذ ذاك لم
يكن ليتجاوز الثلاث عشرة سنة.

- أصدر بالاشتراك مع مجموعة من أقرانه وأساقفته مجلة
«حارثة» سنة ١٩٧٣م، كما أنه شرع في مراسلة المجلات

التي أرسلها إليه، من المجلد الثاني حتى عام ١٩٩٥م منها:

«مجلة المصور» - «ساعة» - «الجمهورية» - «الحرية» -

أحمد... وغيرها.

- أشرف بالاشتراك مع الأستاذ ناصر الخليفي، على إصدار
مجلة «براعم الإيمان» الصادرة من وزارة الأوقاف الكويتية من

عام ١٩٩٤ وحتى عام ١٩٩٥م.

- شرع منذ العام ١٩٩٧م وحتى وفاته في إصدار مجلة
«خالد» بالإضافة إلى تأليف سلسلة من المنشورات تصدر

عن المجلة نفسها.

رحمك الله يا أبا صبيح، رحلت عنا جسداً وبقيت بيننا روحاً،
وستبقى أعمالك تبعث روح الأمل والعزيمة وتستلهم صدقة

جارية عند الله، تصحبنا قول نبينا المصطفى ﷺ: «إذا
مات آدم ابن انقطع عمله إلا من ثلاث - كان منها - علم

ينتفع به».

والله يتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى ذوي
الفقيد، داعين المولى سبحانه أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته، ولنا لله ولنا إليه راجعون.

٣ ملايين مسلم أدوا صلاة عيد الفطر في الحرمين الشريفين

الملك عبد الله وولي العهد: نعمة الإسلام أفضل النعم، وعلى المسلمين نشر معاني التعاطف والمحبة

مع جموع المصلين الذين اكتظ بهم المسجد الحرام والساحات المحيطة به في أجواء مفعمة بالخشوع والطمأنينة.

ودعا في هذا الشأن أمام وخطيب الحرم المكي، إلى الوسطية والعدل والبر والتقسط والخطاب الرقيق والجدال بالتي هي أحسن والحوار الهادف، محذراً من تبادل الاتهامات والتحصريش، لأن ذلك يزيد الاحتقان والأحداث الجسم التي تتوالى على الأمة والأطباع هي محتلتها الجغرافية والمالية والثقافية.

وفي المدينة المنورة دعا إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ «علي الحذيفي» المسلمين إلى تقوى الله حق تقائه، والتمسك بالمرساة الوثقى، والمحافظة على الصلاة في أوقاتها، وأداء الواجبات وإعلاء تعاليم الدين الإسلامي وشرائع الإيمان.



● الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده يؤديان صلاة العيد

السعودية الذين شهدوا عمره رمضان التي تعادل حجة، وفي مكة المكرمة أدى خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» وولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش السعودي الأمير «سلطان بن عبدالعزيز» وبمشيقاته وكبار المسؤولين من الدول الإسلامية صلاة العيد،

بالإيمان بكل الرسل والمسلمين إلى اشتياق عيد الفطر المبارك لنشر معاني التعاطف والمحبة حتى تمت فحة العيد الصبيح، وأكدت القيادة السعودية أن نعمة الإسلام من أفضل النعم، وأن الإسلام دعا إلى الوسطية وعدم التشدد والفنل، ولا تزيب على الأمة التي تصي إنسانيتها لأنه لا يكتسب الإيمان إلا

أكدت السعودية أهمية نشر رسالة المحبة والتسامح والترحام بين الشعوب في العالم أجمع لخدمة الإنسانية. جاء ذلك في كلمة مشتركة وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» وولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الأمير «سلطان بن عبدالعزيز» للشعب السعودي والمسلمين في العالم بمناسبة عيد الفطر المبارك. ودعا الملك «عبدالله» والأمير «سلطان» في الكلمة، المسلمين إلى اشتياق عيد الفطر المبارك لنشر معاني التعاطف والمحبة حتى تمت فحة العيد الصبيح، وأكدت القيادة السعودية أن نعمة الإسلام من أفضل النعم، وأن الإسلام دعا إلى الوسطية وعدم التشدد والفنل، ولا تزيب على الأمة التي تصي إنسانيتها لأنه لا يكتسب الإيمان إلا

تشمل بناء ٣٠٠ مسجد و٥٠ مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ومعهد للدعوة والعلوم الإسلامية

قطر: رصد «٥٠» مليون ريال لمشاريع جديدة

وتحركاتها وتحديد الأملك الوقفية على مخططات الدولة. وفي هذا الصدد فإن التخطيط جار لربط الوزارة إلكترونياً بوزارة شؤون الخدمة المدنية والإسكان، وتطبيق خدمة ربط الجوال بالأنظمة الإلكترونية وإنشاء مشروع خدمة الإبلاغ عن صيانة المساجد آلياً بواسطة خدمة الهاتف الصوتي، وفي الوقت ذاته سيتم تدشين مشروع مكتبة الشبكة الإلكترونية، الذي يصتوي على عدد من أمهات الكتب التراثية، واستكمال مشروع ركن الطفل الذي يتزامن مع مشروع التعليم الإلكتروني، الذي يقدم الخدمات التعليمية عن بعد، وتقديم مشروعات الخدمات الصوتية والمرئية وخدمة الفتاوى عن طريق الرسائل القصيرة؛ إضافة إلى مشروع المكتبة الصوتية باللغة الإنجليزية، وستقوم جهات الاختصاص بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بعمل برنامج حصر المسج الوقفية لتيسير الاطلاع عليها وطباعة الإقليم.

بلغت الاعتمادات التي خصصتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر لبناء المساجد وهيئة الأمانة بالدولة لعام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ نحو ٤٧ مليوناً و ٥٦ ألفاً و ٩٩ ريالاً، إضافة إلى مبلغ ٥ مليون ريال و ٦٨١ ألفاً و ٨٢٤ ريالاً لمشآت ومباني وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وسيتم بناء ٢٠ مسجداً وجامعاً ومصلً، وسيتم هدم وإعادة بناء ١١ مسجداً جامعاً نموذجياً وبناء ٩١ بيت إمام، إضافة إلى أعمال خارجية وتبليط ورفص المساجد وتموير لمصليات العيد وبناء ٤ مراكز نسائية ومركز واحد رجالي لتحفيظ القرآن الكريم، بجانب بناء معهد الدعوة للعلوم الإسلامية بمنطقة «العوب»؛ وذلك لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب وتوفير محفظين متفرغين يكونون على وظائف إدارية وبناء مقرات دائمة لإقامة الدورة المكثفة للتبني وبيرة المسار للرجال والنساء وتتضمن المشروعات المستقبلية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إنشاء مركز للمعاملات لمتابعة الأوقاف

متفرقات

■ وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على إنشاء مؤسسة خيرية جديدة في السعودية باسم مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية.

وقال أمير المنطقة الشرقية الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز: «إن إنشاء المؤسسة يأتي رغبة لحرم خادم الحرمين الشريفين رحمته الله وإبنائه وبناته، بإنشاء مؤسسة خيرية تكون امتداداً للأعمال الخيرية، التي كان يقوم بها الملك الراحل، وليتمد العطاء والخير ولا ينقطع.

■ شالت دراسة اقتصادية حديثة أعدها اتحاد المصارف العربية: إن إجمالي الثروات الشخصية للأثرياء العرب يصل إلى نحو ٨٠٠ مليار دولار يملكها ٢٠٠ ألف شخص، وقالت الدراسة: إن نصف هذه الثروات يملكها سعوديون، حيث يصل حجم الثروات الشخصية في السعودية إلى ٢٤١ مليار دولار موزعة على ٧٨ ألف شخص... وتأتي دولة الإمارات في المرتبة الثانية لتضم ٥٩ ألفاً من أصحاب الثروات حيث تضم ٣٦ ألفاً من ٦٠ مليار دولار... ثم تأتي الكويت في المرتبة الثالثة حيث تضم ٣٦ ألفاً من أصحاب الثروات بقيمة ٩٨ مليار دولار، في حين يصل إجمالي الثروات في بقية دول الخليج العربية إلى ٣٩ مليار دولار يملكها ١٨٥ ألف ثري عربي.

■ تحت شعار «الاستثمار في عالم مفتوح، تستضيف قطر في الثالث عشر من شهر ديسمبر المقبل أعمال «الملتقى التاسع لمجتمع الأعمال العربي»، الذي تنظمه رابطة رجال الأعمال القطريين بالتعاون مع اتحاد رجال الأعمال العرب. ويعقد الملتقى لمدة يومين تحت رعاية أمير قطر الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني، ويشترك في أعماله نخبة من كبار رجال الدولة والمؤسسات والشخصيات الاقتصادية المهمة من أرجاء الوطن العربي كافة جنباً إلى جنب مع حشد من رجال وسيدات الأعمال العرب البارزين.

أمير مكة يوجه بتنفيذ مشروع السعادة للجميع لمساعدة المحتاجين

وضم المشروع أربعة برامج: إفطار صائم وكسوة العيد والرسلة الغذائية ووكالة الفطر، واستقبلت الجمعية التبرعات والصدقات عبر حساباتها المفتوحة بصمغ البنوك السعودية وعبر مكتبها الرئيس بمحافظة جدة.

كما نشرت عدة نقاط للاستقبال بالمنطقة لمساعدة المعنفين في تسليم ما توجد به أنفسهم، لصالح هذه البرامج، كما نظم المشروع برامج الخيمة الرمضانية، الذي يقام لأول مرة بمحافظة جدة، ويضم عدة برامج توعوية وثقافية هادفة، وتضمن الموارد الرمضانية، التي يدعى لحضورها الوجهاء والأعيان والمسؤولون ورجال الأعمال، لمشاهدة الفقرة في تناول وجبات الإفطار والسحور، والرسلة الغذائية ووكالة الفطر بهذا الموقع. وقد وجهت الجمعية الدعوة للجهات الخيرية للاستفادة من أنشطة الخيمة الرمضانية، والتعريف بأنشطتها بإشراف عضو إدارة الجمعية الفائز في انتخابات المجلس البلدي بمحافظة جدة «بسام جميل أخضر».



الأمير عبدالعزيز بن عبد العزيز

الخيرية، والتي يرأس مجلس إدارتها وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة «عبدالله الفائز».

وقال نائب رئيس الجمعية والمضو المنتدب «خالد يوسف السديني»: إن هذا المشروع جاء ضمن سلسلة المشاريع الخيرية التي نفذتها الجمعية تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية وبما يتواءم مع أهدافها العامة، حيث سيتم تجميع من خلال هذا المشروع إلى إيسال الزكوات والصدقات إلى المستحقين لها بمنطقة مكة المكرمة.

شمل ٤٥ دولة عربية وإسلامية

الإمارات: ثلاثة ملايين شخص استفادوا من مشروع إفطار الصائم

بلغت القيمة الإجمالية لمشروع إفطار الصائم، الذي نفذته هيئة الهلال الأحمر في الإمارات محلياً وخارجياً ١٢ مليوناً و ٥٠٠ ألف درهم استفاد منه أكثر من ثلاثة ملايين من الصائمين والأمس الضعيفة داخل الدولة و ٤٥ دولة عربية وإسلامية.

وقال محمد حبوش الرميثي نائب الأمين العام للشؤون المحلية بهيئة الهلال الأحمر: إن مشروع إفطار الصائم شهد انشعاعاً في حجم المستفيدين به محلياً، حيث تم تجهيز ٧١ موقفاً للإفطار الجماعي، شملت عدداً من مراكز توزيع الوجبات على الأسر الضعيفة والمتعقة في مختلف مدن ومناطق الدولة، تم من خلاله تقديم أكثر من ٣٠٠ ألف وجبة على مدار الشهر الكريم بواقع ١٠ آلاف وجبة يومياً. من جانبه أكد «صالح العلاء» نائب الأمين العام للشؤون الخارجية بهيئة الهلال الأحمر، على أن الهيئة قامت بتنفيذ مشروع إفطار الصائم في أكثر من ٤٥ دولة عربية وإسلامية عبر مكاتبها في الخارج وبالتنسيق مع سفارات الدولة في الخارج وبعض الجمعيات التي تمثل الهيئة ببعض الدول.

وأوضح أن مشروع موائد الرحمن الذي تم تنفيذه في فلسطين والعراق، استفادت منه ٥٦ ألف أسرة في العراق؛ وتم من خلاله توزيع ثمانية آلاف حصة غذائية للمحافظات الجنوبية في البصرة والعمارة والناصرية والمملكة والديوانية، وتوزيع ستة آلاف حصة للمحافظات الشمالية في نينوى واربيل ودهوك والسليمانية، إلى جانب ٤٢ ألف حصة غذائية حصلت عليها المحافظات الوسطى؛ مشيراً إلى أن الهيئة راعت أن تشتمل الحصص على أهم العناصر الغذائية بالنسبة للشعب العراقي وأيضاً: إن مشروع موائد الرحمن في فلسطين شهد زيادة كبيرة في عدد المستفيدين منه، حيث جاوز مليون شخص بمختلف المحافظات والقرى الفلسطينية، وتقديراً احتياجيات الأسرة طوال الشهر الفضيل من المواد الغذائية، حيث تم توزيع ٦ آلاف حصة شراعية بقي باحتياجات ٣٦ ألف فرد.



العراق وصراع أجهزة المخابرات

مَنْ الخاسر....

«أمريكا عملت تمهيداً سياسياً وإعلامياً للحرب على العراق، وهيات على أن يكون العراق دولة حرة ديمقراطية ولكنه لم يحدث ذلك!»

«حرب العراق كانت بداية لباقي الدول العربية والأجهزة الأمنية في الدول المعنية تدرس الأوضاع بدقة شديدة لإفشال المشروع الأمريكي



الصملة على العراق تحريز شعبها فقط من القهر والظلم، أصبح أكثر شمولاً وعمومية وهو تحرير الشعوب العربية. ويعد أن بدأ الأمر في العراق بضرورة القضاء على النظام الفاسد الذي يحكم العراق، أصبح الأمر أيضاً هو ضرورة القضاء على أنظمة الحكم الفاسدة في البلدان العربية، مع العمل على بداية حملات التغيير في الدول العربية، وذلك من خلال التصعيد السياسي والضغط الإعلامي على هذه

ثم بدأ هذا الجزء الخاص بالعراق السياسي والإعلامي يتسع شيئاً فشيئاً، وذلك من بداية أن يكون العراق دولة حرة ديمقراطية تعيش الحرية وتمارس الديمقراطية، وتحول العراق في ذلك إلى نموذج يحتذى به في الوطن العربي وحل التصعيد السياسي والإعلامي والممكركي إلى مرحلة أن يكون العراق نقطة انطلاق لتصميم التجربة الأمريكية على سائر دول العالم العربي، وبدان كان الغرض من

قبل أن تبدأ الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على العراق مهدت لها سياسياً وإعلامياً بقوة وضجة صاخبة، وفي سبيل ذلك كان من ضمن عملية التمهيد السياسي والإعلامي الجزء الخاص بتصريحات مسؤولي الإدارة الأمريكية، وبدا هذا الجزء بتخصيص الحرب على العراق فقط وتخليص العالم من الخطر الذي يهدده بوجود صدام حسين على رأس النظام الحاكم هناك وضرورة القضاء عليه والتخلص منه، وذلك بالتعاون مع مسرحية المقتربين الدولية وإبعادها الخيرية.

مَنْ المستفيد؟

كلها كانت تسير في هذا الاتجاه. كما أن خروج أبو مصعب الزرقاوي، عقب الإعلان عن أية عملية عسكرية تقوم بها المقاومة داخل العراق عملية نظمية مكررة، إذ أنني اعتقد أنه لا وجود لهذه الشخصية على أرض الواقع إطلاقاً، وأبو مصعب الزرقاوي هذا ما هو إلا ستر غطاء لأغراض ومصالح عمليات المقاومة في العراق، إذ كيف سيطر شخص واحد على كل هذه العمليات ورجال المقاومة؛ وأين له إمكانية الاتصال والتنسيق بينه وبين رجاله، وكيف له أن يتقرب بين المدن العراقية مع إحكام الرقابة والحصار عليها، وكيف لا تستطيع أن تصل إليه القوات الأمريكية بمساندة رجالها وقواتها والمتعاونين معها داخل العراق من أبناء الشعب العراقي؟ خاصة مع الامكانيات التكنولوجية والمالية والمتقدمة في الاتصال والتجسس والتعب والتي تمتلكها القوات الأمريكية، بل تكاد تقدر بها وتسيطر عليها أم أن أبو مصعب الزرقاوي يستطيع أن يتغلب على كل هذا ويتفوق على كل هذه الامكانيات والاستعدادات الأمريكية القوية المحداً له أن تظهر فيه، وذلك كورقة دسامة بن لادن؟ وفي هذا السياق لم يكن اختطاف السفير المصري في العراق من منزله واغتياله بعيداً

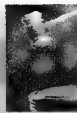
الأخرى، وهذا ما يتعارض مع الأنظمة القائمة وضرورة بقائها واستمرارها في الحكم، ومن هنا لم تكن التصريحات الأمريكية الأخيرة بالتصعيد السياسي على سوريا بسبب تهريبها لرجال المقاومة ومن داخل حدودها وعدم إحكام إغلاق هذه الحدود سوى كشف بعض من أجزاء الدور السوري في العراق، إذ أن سوريا من أهم أولويات إفشال المشروع الأمريكي في العراق، لأنها تلم أنها موضوعة في الخطوة التالية للعراق، ومن هنا لم تكن المقاومة العراقية الشرسة في البلدان الواقعة على الحدود السورية العراقية سياسية أكثر منها عسكرية وتتابع عمليات المقاومة داخل العراق لصالح الفهر أكثر منها لصالح العراق نفسه، إذ أن طبيعته هذه العمليات المتقدمة وتوقيتاتها والغرض منها أكبر بعض الشيء من امكانيات المقاومة العراقية الحقيقية، وإذ كان فلا يوجد ملتح من دعم وتظيم هذه المقاومة. ومن القريب من هذا الموضوع أن القوات الأمريكية أحياناً تشترك في لعبة المقاومة داخل العراق، وذلك أنه إذا افترضنا أنه من مصلحة أن تقوم حرب أهلية بين السنة والشيعية داخل العراق والعمليات العسكرية المقاومة من اغتيال وتشجير سيارات وهمم جسور

سوريا تعمل على إفشال المخطط الأمريكي لعلمها بأنها المحطة التالية للأمريكيين بعد العراق

القوات الأمريكية تشترك في لعبة المقاومة تقيام حرب أهلية بين السنة والشيعية داخل العراق

وفد تأكد لدى هذه الأجهزة أن الولايات المتحدة تمضي فيما تتحدث عنه حسب المخطط الموسومة لتلك المشروعات السياسية، ومن هنا عكست تلك الأجهزة على وضع المخطط المغايرة لإفشال المشروع الأمريكي في العراق، والعمل على صنع مستق تفرق فيه القوات الأمريكية في العراق، مع ضرورة تنظيم المصفوف ومراقبة العمليات العسكرية الأمريكية داخل العراق، ومن هنا بدأ الصراع بين أجهزة المخابرات المختلفة داخل العراق أيهما ينجح في إفشال خطط الآخر وتصلت بعد ذلك المقار الدبلوماسية المزمعة إلى غرفة عمليات تدار منها وتراقب العمليات داخل العراق وكل منها لديه الدافع القوي على إنجاح خطته وإفشال خطة الطرف الآخر، إذ لو تأكد نجاح الولايات المتحدة في العراق بالضرورة كانت ستواصل حملتها وتكمل مشروعاتها السياسية في الدول

الدول، وهو ما صرح به بعض المسؤولين الأمريكيين صراحة بذكر بعض الدول بأسمائها وأنظمة حكمها علانية، وضرورة أن تبدأ عملية الإصلاح والتغيير في هذه الدول بعد نجاح الحملة الأمريكية في العراق ونجاح تطبيق التجربة الأمريكية هناك والتأكيد على استقرار الأوضاع داخل العراق ببدء دخول القوات الأمريكية وخروج الإدارة الأمريكية يملتون على العالم أجمع نجاح حملتهم في العراق، وبعد الانتهاء من العراق يبدأ الجزء الآخر وهو بداية الحملة الأمريكية على الأنظمة العربية الأخرى، وفي الوقت الذي كانت تخرج فيه التصريحات الأمريكية بضرورة التغيير وإعلان العرب، كانت أجهزة المخابرات في الدول المعنية تكثف على دراسة الأوضاع بدقة شديدة ومراقبة تطور الأحداث وعملية التصعيد في التصريحات الأمريكية ومدى إمكانية تطبيق أمريكا للمخطط والمشروعات السياسية التي تتحدث عنها في منطقة الشرق الأوسط.



وجوداً معلوناً وذاتياً قوياً إلى حد ما في وجه المخططات الأمريكية التي تصاك ضد دولهم، وهذا النجاح بدأ منذ الغزو الأمريكي على العراق ومستمر إلى الآن، قد يقول قائل ولكن الإدارة الأمريكية مستمرة بين الدول المعنية وتصرح وتطلب من حكوماتها ما تشاء من تغيير وتعديل وإصلاح، ولكن اعتقد أن هذه المطالبات الأمريكية كانت ستخضع شكلاً آخر أكثر قوة وفعالية وأكثر تطبيقاً إذا نجحت القوات الأمريكية في العراق واستقرت لها الأمور وسيطرت على زمام الأمور كما كانت تطلب، أو أضيف الإيمان أنها أخذت تأجيل هذه الخطط أو تعديلها حسب الوقت والظروف الدولية الراهنة.

كما أوجدت الأوضاع داخل العراق إخراجاً أمريكياً وصعوبة في تهئية العالم مرة أخرى لعمليات عسكرية سياسية قادمة تقودها الولايات المتحدة وتخطط لها في دول أخرى، ويأت عليها أن تعيد صياغة المبررات الإعلامية، وتعيد تشكيل وجهها السياسي والإصلاحي أمام الرأي العام الأمريكي والرأي العام الدولي إذا ما أقدمت على خطوة أخرى، ولكن إلى متى يستمر هذا الصراع داخل العراق، وللمصلحة من استمراره بهذا الشكل؟

أما عن استمرار الأوضاع داخل العراق فإنها تستمر ما لم تجد الإدارة الأمريكية أسلوباً آخر للتعامل مع مفردات ومكونات الصراع داخل العراق، أو أن تلجأ الإدارة الأمريكية إلى أسلوب المواجهة المباشرة مع أطراف هذا الصراع، وذلك إذا سلمنا بأن هذا الصراع سياسي مخبراتي عسكري، والمواجهة في هذه الحالة ستكون خارج العراق من حكومات الدول المعنية.

وقد تكون المواجهة بالتصعيد أو بالتفاوض أو بالتغيير فإما أن تتجه الولايات المتحدة كلها أو تشل كلها، ولم يعد الوقت في صالح الإدارة الأمريكية حتى أن عامل الوقت أصبح عامل ضغط آخر على الخطط الأمريكية، ومنها ما يقصد بمرور الوقت الطويل عليه ولا يعد يصلح، أما عن الصالح المتبقية على الصراع داخل العراق، فكلها لصالح جميع الأطراف الأخرى ما عدا العراق فهو الخاسر في كل شيء.



«أبو مصعب الزرقاوي لا وجود له في العراق، واختطاف واغتيال السفير المصري بالعراق ربما يعود إلى القوات الأمريكية»

قريبة وهي تهجير النظام بالقوة، خاصة بعد تصريح «كوندوليزا رايس» الأخير، وهي ما قالت فيه: إنها لا تستبعد الخيار العسكري ضد سوريا في المرحلة المقبلة، نجد أن سوريا حققت بعض النجاحات داخل العراق وسعها بعض الأطراف الأخرى كان من نتيجتها زيادة العمليات العسكرية ضد القوات الأمريكية داخل العراق مع كثافتها وكثرتها، مما ترتب عليه خروج الرأي العام الأمريكي والبريطاني في مظاهرات تندد بحكوماتهم وتدعوهم إلى سحب قواتهم من العراق، إضافة إلى انخفاض شعبية الرئيس الأمريكي «جورج بوش» إلى درجة ملحوظة، وترتب على ذلك التنديد العالمي إلى حد ما بالوجود الأمريكي داخل العراق وإحراق الإدارة الأمريكية أمام الرأي العام المحلي والدولي.

كل هذا أدى إلى نتيجة هامة بالنسبة للدول المعنية به الخطط الأمريكية أدت هذه النتيجة إلى تأخير الخطوات الأمريكية تجاه هذه الدول، وبالتالي تأجيل تطبيق هذه الخطط، مما أكسب هذه الدول

من هذا الصراع، إذ أن هذه العملية كانت رسالة موجهة إلى مصر شديدة اللمحة وعميقة المضمون، خاصة إذا علمنا أن جميع ملفات وشؤون الخارجية المصرية في يد المخابرات العامة المصرية بقيادة الوزير «عمر سليمان» وما يلتفت النظر في هذه العملية الشراسة والسرعة والغف الذي تمت بهم العملية، خاصة مع خروج بعض التصريحات والتي تقول: إن السفير المصري «إيهاب الشريف» كان تابهاً للمخابرات المصرية، وهو ما نفاه بشدة وزير الخارجية المصري «أحمد أبو الغيط»، وأياً كان الأسلوب الذي تمت به العملية والجهاز الذي ينفذ ورائها، فإنها دليل قوي على شرمة وعنق الصبر الذي يدور بين أجهزة المخابرات المختلفة داخل العراق، ولكن هل نجحت هذه الأجهزة في مهمتها إذا أخذنا سوريا على سبيل المثال وما تتعرض له من ضغوط سياسية أمريكية متصاعدة في طريقها لجر ضغوط دولية متعاقبة عليها لزمها دولياً وفرض عقوبات قاسية عليها؟ ومن ثم تأتي مرحلة النهاية وهي أصبحت



الأقصى

ماذا تنتظرون



تظهر دراسات وتقارير دولية كثيرة جداً، أن العولمة الرأسمالية في حالتها القاسمة والسائدة تهدد على نحو خطير الدول والمجتمعات والبيئة والكون. ويصل حجم هذا التهديد إلى الكارثة والخطر، كما تكشف شبكات جماعات المناهضة للعولمة الرأسمالية عن معلومات مذهلة حول ما تلحقه الأنشطة التابعة للعولمة الرأسمالية من تدمير هضيق يلحق باقتصادات الدول والمجتمعات، وثقافتها ونمط حياتها ومواردها، وأنظمتها الاجتماعية والسياسية، والصحة والبيئة والهواء والأنهار والأرض والغابات والصحاري والبحار والمحيطات والجزر وجوف الأرض والموارد العالمية فقد رافق العولمة الاقتصادية والإعلامية موجات من الأوبئة والمشكلات البيئية تسربت وانتشرت في العالم بتفيس الآليات والأدوات التي فرضت لتسهيل مرور السلع والأموال، فقد كان للشركات الكبرى التي أطلق لها العنان في أرجاء العالم دور كبير في تدمير البيئة في العالم، ومن أمثلة ذلك، تدمير طبقة الأوزون من خلال إنتاج مبيد «بروميد الميثيل» الذي يساهم في تدمير طبقة الأوزون، ولا تزال هذه الشركات تقف حجرة عثرة أمام تطبيق بنود بروتوكول مونتريال الخاصة بمنع إنتاج هذه المواد.

العولمة الرأسمالية

البذور، وقضت في الوقت نفسه على البذور التقليدية التي كانت مستخدمة، حتى أن البمض سمى هذه الحالة بـ«الاستعمار الجيني».

وعندما طرحت الشركات الأوروبية والأمريكية طعامها المعدل المانع وراثياً فوبلت الفكرة باستياء كبير وهجوم وصل في بريطانيا لحد الهجوم على مزارع الطعام المانع وإزالة النباتات من الأرض، ونفس المصير لاقته الشركات الأمريكية التي دفعت ملايين الدولارات لتطوير تلك الأبحاث، ورفض المستهلكون تناول ذلك الطعام، وأعلن الأطباء عن احتمالات إصابة الإنسان بالخلل الجيني، وألزمته إدارة الطعام والدواء الأمريكية الشركات والمزارعين بعدة إجراءات توضيحية قبل بيع ذلك الطعام.

فأصبح قطاع الزراعة مُطالباً بإنتاج مواد غذائية بتكاليف منخفضة، وأهم مظاهر هذه العولمة في الزراعة ظهور الهندسة الوراثية.

وقد يبدو للوهلة الأولى أن الهندسة الوراثية ستساعد في تقليل تكلفة الغذاء ولتاحتها للفقراء، ومقاومة شح المياه والتصحر في الزراعة، ولكنها أخضعت الدول الفقيرة والتنمية إلى التبعية في إنتاج

وتساهم منتجات أخرى أيضاً للشركات الكبرى مثل المواد الكيميائية شديدة الخطورة، والتي لا تتحلل طبيعياً في البيئة، وتؤدي إلى تسبب الكائنات الضيئة، والمخلفات المشعة، وتقوم كثير من الأنشطة التدميرية والصناعية على إزالة الغابات، وتأثيرت الزراعة كغيرها من النشاطات الأخرى، تأثرت بسياسات الرأسمالية التجارية والسوق المفتوح.

«الأطعمة الأمريكية المعدلة وراثياً، والتي تصيب الإنسان بالخلل الجيني، لم تجد لها سوقاً في أوروبا وآسيا، وإنما وجدت سوقها في أفريقيا الجائعة

وقد الناس تقريباً المعرفة بنظم الزراعة والإنتاج التقليدية، واستخدمت التقنية الحديثة بطريقة غير مناسبة مثل الإسراف في استخدام الأسمدة والمواد الكيميائية، مما أدى إلى مخاطر صحية وبيئية مكلفة، واعتبر الملايين الذين شردوا أو فقدوا مواطنهم ومصادر رزقهم، بسبب السدود والمشروعات المختلفة مجرد أفراد تضاربت اهتماماتهم مع الاحتياجات التي حددتها الدولة للمجتمع القومي. وفي جزيرة «غينيا» الجديدة، حيث يوجد أكبر تنوع ثقافي وبيولوجي في العالم أُنشئت مشروعات استخراج النفط والمعادن إلى حرمات الناس من أراضيهم دون تمويض، وجرت مصارعات مسلحة مدمرة، وحُلّ معظم السكان إلى حالة بؤس اجتماعي واقتصادي، ولم يستفيدوا شيئاً من مشروعات الذهب والنحاس والنفط، وتولت الأنهار بالسموم والكيميائيات، وكذلك السهول الزراعية والغابات، وقضي على الأسماك والحياة البرية من حيوانات ونباتات مختلفة. وقد دُمّعت ترميزات تغذية السكان أدت إلى نتائج مقلقة في حياتهم؛ فقد تحولت إلى نمط استهلاكي، وازدادت المهور والهجرة إلى المدن واستهلاك الكحول، وتجاهلت الشركة التي تدبر المناجم النتائج البيئية المدمرة

مهجنة وراثياً، ووزعتها الهيئة الدولية بالفعل على الجوعى في السودان والكونغو وإثيوبيا والصومال وعدة دول أفريقية أخرى، ولم يكن لدى برنامج الغذاء التابع للأمم المتحدة علم به، بل لم يناقش أحد الأمور بنظرة على الوضع المصعبي في العالم في زمن العولمة نكتشف الكثير من الحقائق المؤلمة؛ حوالي (١١) مليون طفل دون السن الخامسة يلقون حتفهم في البلدان النامية. أكثر من ٤٠ ٪ من السبع العالمي الناتج عن الأمراض الذي يعود إلى مخاطر البيئة يقع على كامل الأطفال دون الخامسة. يتوفى ما يتراوح بين (٥-٦) ملايين شخص في البلدان النامية سنوياً بسبب الأمراض المنقولة عن طريق المياه و تلوث الهواء تساهم الأحوال البيئية المتدهنة بنسبة ٢٥ ٪ من كافة الأمراض التي يمكن الوقاية منها في العالم اليوم. أصيب أكثر من (٦٠) مليون شخص بفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز، يُصاب (٨,٨) مليون شخص بالسل سنوياً ويدفع (١,٧) مليون شخص حياتهم ثمناً له. خسائر الملايين في أفريقيا تتجاوز (١٢) مليار دولار أمريكي، وانتشرت أيضاً الأمراض التي تصيب الحيوانات ولها ثامن مباشر مع البشر وتتسبب سبع دول مناعية في إطلاق أكثر من ٧٠ ٪ من شاز ثاني أكسيد



و الجانب الآخر في

لمشروعاتها، واعتبرت أن التمييز النقدي يكفي لإخراجها من المسؤولية وأظهرت تقارير منظمة الأغذية والزراعة الدولية أن العولمة والتحرر الاقتصادي تزيد من التصحر والتلوث، وبخاصة من الأنشطة القائمة على قطع الأشجار، كما يحدث على نطاق واسع في المناطق الاستوائية، والاعتماد على الأراضي الزراعية، ويمكن اتباع سياسات عادلة أن تضبط عمليات تصنيع وتجارة الأخشاب دون الإضرار بالاقتصادات القائمة عليها وهذا غرض من فيض، فمتابعة الكتب والتقارير والدراسات حول أخطار العولمة الرأسمالية والاقتصادية تكاد تنوق قدرة الباحث المتخصص والمقرع.

الكربون في العالم، والولايات المتحدة التي تشكل أقل من ٤ ٪ من سكان العالم تطلق أكثر من ٢٥ ٪ من الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، وهذا يحتاج إلى جهد عالمي لخفض إطلاق الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وكان بروتوكول (كيوتو) الذي رفضت الولايات المتحدة أن توقع عليه التزاماً دولياً عالمياً لمعالجة سخونة الأرض، واستخدمت التقنية والإرادة السياسية لتحويل طبيعة الأراضي والشعوب في الإنتاج، كما حدث في الصين على سبيل المثال ودول أخرى كثيرة، فتوقفت جماعات النحل قسراً، أو تزرع الصحراء بمحاصيل لا تناسبها، أو يناد التنظيم الاجتماعي والسياسي لشعوب ومجتمعات درجت على إدارة نفسها بطريقة مختلفة،

وعندما أرادت تلك الشركات تصديره رفضته أوروبا طبعاً، وكذلك آسيا، فكانت السوق المناسبة والملائمة لهذا النوع من الطعام هو أفريقيا الجائعة، ولكن أفريقيا لا تملك لمنأ لأي طعام، فلماذا لا يُقدم لهم الطعام كمكونات إنسانية وبذلك تضرب الشركات عمصفورين بحجر واحد، فتعظم الجوعى وتختبر طعامها اختباراً مباشراً، و عن طريق غطاء شرعي هو الأمم المتحدة التي تبحث عن أية جهة تقدم عوناً لمئات الآلاف من الأفارقة الذي يسلون من المجاعة و أمراض سوء التغذية. قدمت الولايات المتحدة الأمريكية لأنام المتحدة كميات من البذرة ومنتجاتها في شكل معونات بقيمة (١١١) مليون دولار أمريكي، وكان ٢٠ ٪ منها عبارة عن ذرة



بقلم: خليفة التونسي

رسالة القاهرة



ملتقى الفكر الإسلامي

التفوق العلمي فريضة



د. محمود زقزوق

د. محمود حمدي زقزوق:
الإسلام دعوة خالصة
للتمسك بالعلم وتدابير
الكون وكشف أسرارها،
وهو مفهوم شامل لكل
عمل نافع في الحياة

دين العلم والعمل
الصالح والتسامح

في كلمته الافتتاحية أكد
شيخ الأزهر، أن الإسلام يبحث
على العلم وجعله ركيزة من
الركائز الهامة والضرورية
للمجتمعات الإسلامية.. لافتاً
إلى أن الله تعالى لم يأمر النبي
ﷺ بالاستزادة من شيء قدر
ما أمره بالاستزادة من العلم،

حرص المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
بالتعاون مع الأزهر الشريف في شهر رمضان
الماضي على إحياء ملتقى الفكر الإسلامي
وهو أحد المظاهر الرمضانية الهامة والطيبة
في مصر، والتي لم تنقطع منذ عشرات
السنين، حيث يلتقي كبار العلماء والدعاة
ورجال الفكر والسياسة مع المواطنين في
ساحة مسجد الإمام الحسين بالقاهرة
لمناقشة القضايا الإسلامية الملحة وما يطرح
من تساؤلاتهم، مما يثري الفكر الإسلامي
ويؤكد علاقات التواصل بين الأمة وعلمائها
ومفكرها.

وقد انطلقت فعاليات افتتاح الملتقى هذا
العام في الثاني من شهر رمضان بحضور كل من
د. «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر،
ود. «محمود حمدي زقزوق»، وزير الأوقاف،
ود. «علي جمعة»، مفتي مصر،
ود. «عبد العظيم»، وزير محافظ القاهرة،
وعدد من الوزراء، وسفراء الدول العربية
والإسلامية، وحشد كبير من الجمهور.

وقد أكد العلماء والدعاة أن شهر رمضان
فرصة عظيمة ليتقرب فيها المسلمون إلى
الله، ومراجعة النفس وتدبر تعاليم الإسلام
المسيحية الحافلة بالعديد من القيم النبيلة
الدافعة للتقدم بالمجتمعات الإسلامية
ونهضتها واستعادة مكانتها وأمجادها



د. محمد طنطاوي

د. محمد سيد طنطاوي:
الإسلام يبحث على
العلم ويحارب
العنف والظلم
وينبذ الإرهاب

مشروع القمر
الصناعي الإسلامي
والهاتف الإسلامي
للفتوى عام ٢٠٠٦

الرمضاني بالقاهرة يؤكد:

وتوحيد الأمة علمياً ضرورة



د. علي جمعة

د. علي جمعة: إطلاق أول مشروع للهاثاف الإسلامي بإشراف دار الافتاء للرد على الاستفسارات الشرعية داخل مصر وخارجها، من خلال أول مركز للقضاء على فوضى فتاوى المضائيات أول يناير المقبل بخمس لفات كم رحلة أولى

التجرؤ على الفتوى جريمة

يجب ألا تؤثر الخلافات المذهبية على بنيان وحدة الأمة وأهلها

وإن أهل العلم هم الذين يخشون الله حق خشيته، وأن العلم النافع من شأنه أن يجعل الإنسان على صلة طيبة بخالقه.

وأوضح د. طنطاوي أن الإسلام في جواهره دين سماحة وسلام، وأن شريعته تصارب العنف وتنبذ الإرهاب وترويح الأمن وتعارض الظلم وتمطي كل ذي حق حقه، مستنكرة ما تروج له بعض وسائل الإعلام بأن الإسلام دين يدعو إلى العنف والتعصب ضد أتباع الأديان والمضمارات الأخرى.

وشدد على أهمية تنمية ودعم الحوار المنظم الهادف إلى الفهم المتبادل لترسيخ قيم السلام بين الشعوب، ومطالب المسلمين بضرورة اغتنام هذا الشهر الكريم للمصالحة مع الله والنفس والمجتمع من خلال إكفاء فهم التسامح الروحي والصفاء النفسي، وأوضح أن شهر رمضان هو شهر الانتصارات الكبرى، التي تحققت للمسلمين بفضل التطبيق الصحيح لتعاليم الإسلام.

من جانبيه طالب د. محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المسلمين بالتسلح بالمعلم باعتباره الركيزة

الأساسية للنهوض بالمجتمع والهاق بركب التقدم، خاصة وأن الإسلام لا يمارض مع العلم بل جاء دعوة خالصة للتمسك به وتبذر الكون وكشف أسرار، مشيراً إلى أن العلم في المفهوم الإسلامي لا يقتصر فقط على المجال الديني بل في جميع المجالات التي تؤدي إلى الارتقاء بالإنسان والارتضاع بمستواه، وأوضح أن الإسلام دين عمل ولا يقبل على الإطلاق أن يكون الإنسان أحادي الجانب روحياً أو مادياً فقط، ولكنه فرج بينهما في وسطية مرضت بها تعاليم الإسلام، وقال: إن الإسلام من هذا المنطلق يرفض التشدد والتطرف أو

التمصب وما يترتب عليها من إزهاب لأنه دين الوسطية والاعتدال، مشيراً إلى ضرورة أن تتسابق الفضائل في نفس الإنسان في مثل أيام العام وليس في شهر رمضان فقط، وأن شهر رمضان يمتيز فرصة للسمو الروحي والصفاء النفسي والنقاء القلبي. أما الدكتور «عبدالصبور مرزوق» أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، فأكّد على ضرورة أن يعمل المسلمون على إعادة صياغة العلاقة بينهم وبين دينهم وبين الناس حتى تتمكن الأمة الإسلامية من أن تتواءم مكانتها الثلاثية بين الأمم وأن تحوز أسباب التقدم.

التجرؤ على الفتوى أما د. علي جمعة مفتي مصر فقد حذر في لقائه برواد الفكر الإسلامي من خطورة التجرؤ على الفتوى، لما يترتب على ذلك من إثارة الفتنة والبلبل بل والافتتال في كثير من الأحيان. كما رجب بكل الخطوات التي من شأنها التقريب بين المذاهب الإسلامية والتوفيق بين أتباع هذه المذاهب. وأكد مفتي مصر على ضرورة عدم التجرؤ على الفتوى بغير علم، مشدداً على أن الفتوى يجب أن يكون مبعثها خدمة الدعوة وليس النجوميّة، ويجب على من يتصدى لها أن يكون مستعداً لها.



د. أحمد فؤاد باشا

د. أحمد فؤاد باشا: تحقيق التفوق العلمي، من خلال اتحاد علمي عربي إسلامي يفيد من كل قدرات الأمة

ضرورة التفقه في فهم الدين الإسلامي، وترجمة ذلك إلى برامج عمل وآليات، وقضية المسلمين الكبرى هي أن يحافظوا على هويتهم، من خلال رصيدهم الحضاري واللغة العربية لغة القرآن الكريم

بمبتوان «الإيمان والعلم والتنمية» من أن الإسلام يتعرض هذه الأيام للكثير من الافتراءات والدسائس التي تحاول طمس هذا الدين عقيدة وشريعة وتاريخاً... وقال: للأسف الشديد بعض الوسائل والتقنيات الحديثة تسهم في الأذى في إشغال النار على الإسلام والمسلمين، من خلال مواقع الشبكة الدولية «الإنترنت» التي تقدم افتراءات عديدة على القرآن الكريم وتصرف آياته، وعلى الرسول الأمين ﷺ، بل وتشتر كثير من الأمور تتناقض مع مبادئ الدين الحنيف والأخلاقيات التي حثنا عليها هذا الدين القيم.

وأكد د. «فؤاد باشا» أن المسلمين مطالبون بفهم أعمق حقيقة الرسالة الإسلامية، ونقل هذه الرسالة إلى الآخر الذي كثير ما ظلمنا وظلم تاريخ الأمة الإسلامية.

كما حذر من أن الأمة الإسلامية تصنف هذه الأيام ضمن الأمم المتخلفة والتنمية وهو موقف لا نرضاه لأنفسنا ولا يتناسب أبداً مع تاريخنا المجيد، ومع دسائس هذا الدين وتعاليمه السامية. مؤكداً أن الأمة في حاجة إلى أن تعيد حساباتها، وأن ترتب أوراها، وأن تصرف قبل فوات الأوان كيف تعامل مع تقنيات العصر

المسلمين الشرعية داخل مصر أو خارجها من الدول المربية والإسلامية. وذلك باستخدام أحدث التكنولوجيات الفنية وأنظمة الاتصالات، مشيراً إلى أن هذا المشروع يهدف إلى تقديم إجابات لأسئلة وفتاوى المسلمين بشكل ميسر وسريع وموفق فيه، من خلال مركز كبير للاتصالات أقيم خصيصاً لهذا الغرض، ويعد أول مركز يقدم خدمة الافتاء مجاناً، ويخمس لغات كمرحلة أولى أول يناير المقبل، وذلك لخدمة الأقليات المسلمة في شتى بقاع الأرض لعدم ترك الأقليات هزيمة سهلة لأي فكر بعيده عن تعاليم الدين الإسلامي السمحة، وتأكيداً على حرص المؤسسة الدينية على القضاء على فوضى فتاوى الفضائيات واعتماد بعض المسلمين عليها كمصدر للمعلومات والأحكام الإسلامية، موضحاً أن المركز الرئيسي للهاثف الإسلامي، سيقوم باستقبال الاتصالات بجميع أنواعها لتسهيل وسائل الاتصال على المسلمين لعدم التردد في السؤال عن أمور دينهم وديناهم.

الإيمان والعلم والتنمية ومواجهة التحديات

وحذر عالم الفيزياء المعروف الدكتور «أحمد فؤاد باشا» نائب رئيس جامعة القاهرة الأسبق في محاضراته

وإنما أزمة بشر يحاولون تصويب أنفسهم مفتين ودعاة دون علم، وهذا يمثل نوعاً من الإجرام والخطأ في حق الدين. وقال د. د. جمعة: إننا نعمل في مجال التشريب بين المذاهب منذ عام ١٩٤٨، وإن التشريب يكون بين اتباع المذاهب وليس بين المذاهب، لأنه لا يعني حمل أهل كل مذهب على ترك مذهبهم، وإنما يعني أن تنوب الثلوج بين اتباع كل مذهب، وأن لا يصل بنا الخلاف ليمتدح قيام الهدف المشترك بيننا، وأن يصير الوحدة والتوحيد اللذين دعا إليهما الإسلام. مؤكداً أنه لا يجب أن تؤثر الخلافات المذهبية على بنيان وحدة الأمة وأهلها، ولا على دورها في نشر الخير والسلام ونشر الدعوة إلى الحق والحقيقة بين سائر البشر.

القمر الصناعي والهاثف الإسلامي

وأوضح د. جمعة أن مشروع القمر الصناعي الإسلامي سيبدأ تنفيذه في عام ٢٠٠٦، وهو من إطلاق أول مشروع للهاثف الإسلامي للمؤسسة الدينية المصرية بإشراف دار الإفتاء، وبالتعاون مع عدد كبير من علماء الأهر من المتخصصين والباحثين الشرعيين للقادرين والمؤهلين، للرد على جميع استفسارات

من ناحية أخرى أكد د. «جمعة» أن ظروف العصر التي يعيشها المسلمون حالياً تستهم عليهم أن يأخذوا بأسباب التقدم، وأن يواكبوا مستجدات العصر، ولا يلقوا بأخطائهم على غيرهم، حتى يتمكنوا من استكمال بناء الحضارة وعمرارة الكون.

وأوضح مفتي مصر د. الشخصية المملعة بعد أن إحداهما عقلي والآخر نفسي، وإذا اكتمل هذان العنصران فإن هذا يؤدي إلى اكتمال الشخصية، لافتاً إلى أن أبرز العناصر المكونة لهذين العنصرين، هو اتخاذ البرهان دليلاً وعدم الفتوى بفهم علم وسؤال أهل الذكر وتضاد الأخطاء الكبرى، ولا يضمر الإنسان نفسه أو غيره.

وأوضح أن نفسية المسلم يجب أن تعتمد على الوثوق بنصر الله والتوكل عليه، وهو ما يستلزم إخلاص النية لله والامتنال لأوامره.

وتطرق د. «جمعة» إلى قضية الفتوى والتصدي لها، مؤكداً أن القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ ينظم مسألة الفتوى، ويجعل شأن الافتاء لمتخصصين، ويجعل الأهر رقيباً على ذلك، والأزمة العالية في مسألة التجرد على الفتوى ليست أزمة قوانين،

ودعا العالم العربي والإسلامي إلى ضرورة التفقه في فهم الدين الإسلامي، وترجمة هذا الفقه إلى برامج عمل وأليات، خاصة وأنا نعمل أداء فريضة واجبة، وأنا لم ننشئ بعد حضارة تشارك بها مع المعاصرين، فنحن في هذه الحالة لم نحقق أمانة الاستغلال، وننتسب إلى دين نهجول تعاليمه الحقيقية.

وشدد على أن قضية المسلمين الكبرى، هي أن يحافظوا على هويتهم من خلال رصيدهم الحضاري، ومن خلال اللغة العربية الشريفة التي تتعرض هي الأخرى لهجوم قوي يأتي من المحسوبين عليها والناطقين بها، ممن يهاجمونها ويحاولون تشويه ثوابتها لمزاجها عن

القرآن الكريم، ولكن هذا ان يحدث أبداً لأن الله سبحانه وتعالى وعد بحفظ هذه اللغة مع حفظه للقرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَحْنُ

الذكر وإننا له لحافظون، مؤكداً على أهمية الحفاظ على الهوية الإسلامية، خاصة في هذا العصر المليء بالصراعات، تلك الهوية التي تتمثل في عقيدتنا ورصيدنا الحضاري ولغتنا العربية، واختتم محاضراته بدعوة المسلمين إلى تحقيق مفهوم العلمي من خلال اتصاد علي عربي إسلامي يبعد من كل الصدرات؛ خاصة وأن هناك دولا لديها الكفاءات البشرية وأخرى لديها ثروات طبيعية وأخرى لديها الأموال، وتكاتف هذه الدول تحت لواء الإسلام هو الطريق إلى تقديسها من خلال التوحد العلمي.

ينتج هذه التكنولوجيا ينتجها من المواد الخام في بلادنا، ثم يصدرها لنا بأسعار غالية، وعندما تشعلك يظهر بجيل جديد متقدم من التكنولوجيا، ونحن نستهلك مرض مظاهر الحضارة عنذا باستخدام هذه التقنيات وأحدث ما وصلت إليه، وهو مظهر مضلل ومخادع، فالهم هو المناداة بتوطين العلم والتكنولوجيا، بمعنى إنتاج العلم والتكنولوجيا في بلادنا، وهناك مجالات كثيرة إذا ما أحسننا إعداد الكوادر العلمية، وإذا ما وفرنا لها التمويل الكافي نستطيع أن نتفوق، وأمامنا تجارب معاصرة عديدة، فهناك دول مرت بصالات من الفقر، ولكنها استطاعت أن تتفوق وتقدم في برامج ومجالات تكنولوجيا عديده.

مطلب أساسي

وأشار الدكتور «هاشم» إلى أن العلم أصبح مطلباً أساسياً لتحقيق الأمن القومي الشامل، فقد كان مفهوم الأمن القومي الشامل مختصراً على اليد العسكرية وتوفير الضمانات للأسرار السياسية والأسرار الحربية، ولكن بعد أن استقلت معظم الدول التي كان يسيطر عليها الاحتلال، وبعد أن أصبحنا في عصر المولمة وعصر الاتصالات، وأصبح العالم قرية صغيرة ليس بينها حواجز، أصبح مفهوم الأمن القومي الشامل لا يقتصر فقط على حدود الوطن، ولكن يشمل المواطن أيضاً، فالمواطن من حقه أن يعيش في أمان، لكي يبدع ولكي ينتج، ولكي يكون آمناً على نفسه وأهله وماله وفكره وثقافته. هذه الثقافة التي تتعرض لغزو فكري من جميع الجهات، ونحن لا نتصدى لها بالقدر المناسب.

الذي يعود بالخير على الإنسانية كلها.

أهمية العلم

ووحدة الأمة علمياً

وقال: إن الأمة الإسلامية تزرخ بمدد كبير من المدارس والجامعات، ولكن هذا المدد لا يوفر للأمة ما يكفيها من المهندسين والأطباء والعلماء، لذلك فإن المسؤولية يتحملها الجميع في الدولة الإسلامية. فقيد أصبح العلم في هذا العصر صناعة ثقيلة، فالعلم الآن يحتاج إلى تمويل، كلما هنا ضاليد أن تتعد الأمة الإسلامية علمياً، خاصة وأنا في عصر التكتلات الاقتصادية والسياسية، وتحدثت عن إصلاحات عديدة، ولكن حديثنا عن الإصلاح العلمي والتقني لا يزال بحاجة إلى ترشيد، وما مدنا نؤمن بمكانة العلم في حياتنا، وأن هذا العلم مع الإيمان هو الذي سينقلنا إلى صفوف المتقدمين، فلهذا أن نبادر قبل أن تتسع الفجوة بيننا وبين الآخر، فنحن الآن في عصر تكنولوجيا المعلومات والغني يزداد غنى في المعلومات، والفقر يزداد فقراً في المعلومات، ويمرور الزمن تزداد هذه المفجوة المعرفية وتقبلها أيضاً فجوة تكنولوجياية، فيصنع الآخر أجلاً من التكنولوجيا، ونظل بيننا العربية والإسلامية سوقاً لتصرف هذا الأجهزة.

وقال: إن هناك كثيراً من الضمارات التي تعودنا عليها يجب أن نعيد النظر في استخدامها، أحياناً نباهي بأننا نستخدم أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا، وهذا الشعار خاطئ، لأن الآخر الذي

وعلموه ٩٤ لأن من يملك العلم والتكنولوجيا والعلوم المصبيرة، هو الذي يستطيع أن يفرض نموذج، ويفرض هيمنته على باقي الشعوب خاصة الشعوب المستضعفة.

وقال د. باشا: إذا لم نأخذ بزمام العلم والتفوق العلمي، فسنظل دائماً في موقع المتلقي، نأخذ عن غيرنا ولا نستطيع أن نقدم أو نسهم بما يليق بمكانتنا وعقيدتنا، فإذا ظل الحال كما هو عليه فنحن غير جديرين بالانتماء إلى هذا الدين الحضاري، وهذه الرسالة الخاتمة، الذي كان بفضلها حصول الأمة الإسلامية وقدرتها على تكوين حضارة من أعظم وأعرق الحضارات التي صرحتها البشرية.

وأشار إلى أنه أن الأوان لأن نسمى إلى التفوق العلمي باعتباره فريضة واجبة الأداء، فطلب العلم فريضة على كل مسلم، وطلب العلم ليس بفرض الرضايفية، ولكن بهدف الاستفادة منه، وتحقيق أمانة الاستخلاف في الأرض، فطالما لم تتحقق النتيجة فنحن نعمل أداء فريضة واجبة، والأمة التي تعمل أداء فريضة واجبة تلقى بنفسها في الشهكة، فشد أن الأوان لأن يكون العلم والبحث العلمي والتخطيط للتفوق العلمي في بؤرة اهتماماتنا.

وأضاف: إننا لم نتوصل إلى المعرفة الحقيقية لتقنية العلم، الذي يسببه ويفضله نستطيع أن نعرف حقيقة علاقتنا بهذا الكون الذي نعيش فيه وعلاقتنا بالله سبحانه وتعالى، ونستطيع من خلاله أن نقوم بترقية الحياة على هذه الأرض، وأن نشارك مع المتقدمين في صنع التقدم



بقلم: عبد الله خليل شبيب

بعد تنازل المطبوعين مع العدو عن حقوق الفلسطينيين

الصهيوني؟

هل بدأ
العصر



وأي الوعد والمهود؟ هل قامت الدولة الفلسطينية؟ وهل عادت القدس وتخلى عنها الاحتلال اليهودي؟ بل إنه يعلن بكل إصرار أنه لا انسحاب منها وأنها «عاصمة الولاية»، كما أعلن «شارون» بكل تبيح من فوق منبر الأمم المتحدة أمام العالم كله! فماداً بقي «للمتلكن المهرولين» اللاجئون؟ هل ألفيت المستوطنات؟ من حبيج؟... ثم: هل عداد النازيون؟ هل ألفيت المستوطنات؟ هل انسحب اليهود لحدود ١٩٦٧ هل طبقوا شيئاً من قرارات المنظمة الدولية وغيرها؟ هل انصاعوا للشرعية الدولية والقوانين الدولية؟ هل ديموا جدارهم؟ هل عوضوا أحداً عن جرائمهم؟ هل أعدوا الجولان وشرق وشرق شبيكا للئان؟... هل.. هل.. هل.. وألف هل؟... أقل ما يمكن: كفوا عن الذبح اليومي لشعب فلسطين؟... فلماذا يهول العرب ولماداً يتماقتلون؟ في أحضان الصهيونية؟ يجب أن يعلم أولئك وغيرهم

أهدافهم بكثير.. وقد طوعوا البمض.. ولا زالوا «يرادون الآخرين».. وهم واقفون مع إلحاحهم وإصرارهم والدمع الأمريكي المطلق لهم بتحقيق أهدافهم!! وحيث «يمطني» الأمريكيان.. هم يمتطون.. وأوضح مثال «سقوط» رئيس باكستان» نعت أينهم!! ويبدو أن «المصميات» التي ستمت أمام الاختراق الصهيوني.. وفقدت ظهرها.. تتثنى أن يستط غيرها ليشموى الجميع فلا يكون لأحد فضل أو يظل يشعر بشعور وحدة الخيانة ليكون الجميع «في الهوى سواء» أي في هوى الصهيانة والخنوع لتطبيهم وأخترافهم! لا يهم ماذا يجرم الصهيانة، في فلسطين وغير فلسطين.. لقد كانت الحجة من قبل: شعب فلسطين وحقوقه ودولته وعاصمتها القدس.. كشرط «أولية» لأي علاقة أو تطبيع مع الصهيانة.. هان في تلك الحقوق والادعاءات؟ وماداً تحقق منها؟

الشطب الإرهاني الصهيوني «شمعون بيريز» يفرق يديه بخطة وتلع عيانه بضيث ومكر.. فقد بدأ مخططه «المشهور بالشرق الأوسط الجديد» أي إخضاع المنطقة لليهود.. والتي بسطها في كتاب له عن ذلك.. بدأ في النجاح، أو في دخول دور التنفيذ الفعلي.. فالضبيث يقول: إنه ليس من الضروري أن نضل بجنودنا ودياراتنا من النبل إلى الفسرات، ولكن نستطيع ذلك وأبعد منه بالمسطرة الاقتصادي والسياسية... وما هم يتسللون ويمشون ويسمون مايرين الخليلج إلى المسميح، أبعد من

«شمعون بيريز» ليس بالضروري أن نضل بجنودنا ودياراتنا من النبل إلى الفسرات، ولكن نستطيع الوصول إلى ذلك عن طريق السيطرة الاقتصادية والسياسية

أي تطبيع مع العدو الصهيوني هو تطبيع له وتشجيع على قتل المزيد من الفلسطينيين

اليهود يشاركون الأردن في منفذ العقبة وتوحيد المطاروشق طريق من البحر الأحمر إلى البحر الميت

الاتحاد الأوروبي لماذا قبل قبرص ورفض تركيا؟؟



بسرعة قياسية قبل الاتحاد الأوروبي دولة قبرص التصارنية في عضويته... بالرغم من رفضها لمقترحات الأمم المتحدة لتوحيد الجزيرة تلك المقترحات التي وافق عليها الشطر المسلم للجزيرة، والذي هُتِّه الاتحاد الصليبي.. الذي ومنذ سنوات يماطل في قبول تركيا ويشرط عليها الاعتراف بقبرص التصارنية، مما يهني لنفاء حقوق وجود المسلمين القبرصيين... المفروض أنهم الأصل... ولكن الأكثرية

الصليبية توافقن للجزيرة خلال الاستعمار البريطاني فقبلت على أهل البلاد الأصليين المسلمين... تماماً مثل كل استعمار استيطاني. ولا يزال الاتحاد الأوروبي يماطل في قبول تركيا بين صفوفه ويفرض عليها الشرط بعد الشرط... مع علمه بأن أي المسكر والنظام - لم يست على وفاق مع الإسلام وأنها علمانية منافية للإسلام حكم وتشريع ونظام حيل - ولكن لأن أغلب شعبها مسلم... وربما في أية ديمقراطية حقيقية مقبلة في ظلال الاتحاد الأوروبي وعلى مقاييس نظمه الحرة... قد يختار الشعب التركي طريقه الصحيح... ويصمم الأخطاء التاريخية، التي كان للمصهونية والماسونية ونحوهما دور كبير في خلقها والمحافظة عليها حتى الآن... ومن يدري! فقد يكون ذلك الإصلاح والرجوع للعق، فرصة لتتور أوروبا كلها حين تجد حل كل مشاكلها في الحق المنبثق من النور الرياني الصحيح المشرق لصلصلة البشرية جمعاء **«ولكن أكثر الناس لا يعلمون»** يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون» الروم/٧-٧.

الأحزاب اليسارية في المغرب تتوحد ضد الإسلاميين!

قرر حزبان يساريان صفيهان في المغرب التوحد للتشويش على المعارضة الإسلامية الأقوى في الساحة... ولسد الطريق عليها كما صرح المدعو «محمد الموسوي» رئيس أحد الحزبين: «لا نريد أن تكون الحركة الإسلامية هي الصوت الوحيد المتحدث عن المعارضة...» وأضاف: «المعارضة التي يقدمها الإسلاميون غير عقلانية، والعلول التي يقدمونها يستقونها من الماضي!» والمعروف أن الأحزاب المغربية اليسارية الرئيسية هي الأحزاب الحاكمة... وقد أصبحت أحلاماً للسلطة وبهذا الضاربة للشعب... بعد أن كانت في مواجهتها لسنوات طويلة... ولكن هؤلاء الذين يسمون أنفسهم يساريين، يقدمون أنفسهم قوى حرة ومعارضة شعبية... إلخ حتى إذا لاح لهم فرص الكسب تحالفاً مع في المصانة في وسبيل المصالح الخاصة والحزبية الضيقة... كما حصل في مواقف ودعاً لا تكاد تحصى... ولكن لأن أمثال هذه «الفلول»... فقدت أية شعبية لها فهي تشبثت ببحر الجود ولو مستنداً إلى حائط الإمبريالية الأمريكية!

إن أي تطبيع مع العدو اليهودي وخصوصاً في الظروف الحالية وهو مسير على إجرامه وعدوانه هو بمثابة تطبيع له وتشجيع على قتل المزيد من الفلسطينيين، وهضم حقوقهم وحقوق غيرهم... وتضييع القضية الأساسية وخيانة للدين والوطن! ومكاشة للفتنة تضجهم على المزيد من القتل... ما دام «إخوة الضحايا» لا يبالون ويسارعون في رضا القتل المجرمين! ويهدو أيضاً أن الصهيانية يديرشون الأردن جسراً لهم ومسيراً طبعياً إجبارياً بل وغرفة عمليات منها ينطلقون إلى المشرق العربي... حيث عالم النفط المسحري، الذي يسيل لعابهم عليه... ويتطلعون في العدى «الوسطية» للسيطرة الكاملة عليه... ولكنهم يرضون مؤقتاً من «العبيد» بجانته، فقد هفروا أن يمدوا خط أنابيب للمراق عبر الأردن ليصل النفط إلى سواحل فلسطين ويتحكم اليهود في نقله وتوزيعه وابتزازاته الأطراف المختلفة... ولعب دور الوسيط التجاري... المصم أن يهربوا ما لاح لهم من الأموال لأنهم تماماً كما يعتقد ويرى الأمريكي كذلك وكما صرح كثير منهم مراراً... يرون أنهم أولى بهذا «الخبر» من هؤلاء «المختلطين» ولينزيد من التمكن وجعل الفلاس من «كابوسهم» مستحيلاً أو شبه مستحيل... هفروا مشاركة الأردن في «منفذ العقبة» وتوحيد المهنداء والمطار هناك، وشرق قناة من البحر الأحمر إلى البحر الميت عبر نواحي صرية، الأردنية وليلهدو فيها كافة الامتيازات والصناعات والخصص... وإقامة مناطق سياحية وفنادق مشتركة... ومن يدري ظريما في قريب سواطع للسرا... حيث إن اليهود منذ مدة يصلون ويجولون في العقبة أحياناً- شبه عرباً!

ومن البهنيات المسلمة المعلوم أن المخططات والفكر والمعتقدات التوراتية، التي يدين بها اليهود ويرسمون سياساتهم على أساسها ولا يحدون عنها إلا مرحلياً وإلى حين حتى يأتي الوقت المناسب لينفذوها. ويصدق اليهود أن الأردن هو «إسرائيل الشرقية» وأنها جزء لا يتصل من «مملكة إسرائيل التوراتية الموعودة»... ويخطون لإقامة غيرهم سواء من فلسطيني ٤٨ أو ٧٦ أو من الأردنيين إلى الصحراء الشرقية «شرقي سكة حديد الحجاز» التي تمر من صحراء الأردن... هذا إذا تكروما عليهم وسماحو لهم بالبقاء على قيد الحياة... أو لمن يسمعون لهم بذلك منهم ليطلاو خدماً لليهود كما تص ادبياتهم الدينية في التمدد والتزوة والبروتوكولات! يجب أن نفهم بوضوح أنه يستحيل والاندماج والاتصاح مع الدولة الصهيونية؛ فهذا يتعارض مع أية ديمقراطية حقيقية... حين إن العالمية العظمى من الناس ضد المشروع الصهيوني ومتضررون منه.



أسررتي الجن!

أخرج ابن أبي الدنيا، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: «أن رجلاً من قومه خرج ليصلي صلاة العشاء ففقد، فانتظفت امرأته إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فحدثته بذلك فأمرها أن تترى من أربع سنين، فترى من فأسرها أن تتزوج، ثم عاد زوجها الأول، فارتقما إلى عمر رضي الله عنه، فقال عمر رضي الله عنه: يغيب أحدكم الزمن الطويل لا يعلم أهله حياته! قال الرجل: كان لي عذر، قال ما عذرك؟ قال: خرجت أصلي صلاة العشاء فأسررتي الجن، فكنيت فيهم زمناً طويلاً، ففزعهم جن مؤمنون فقاتلوه، فظهروا عليهم، فأسابوا لهم سباً، فكنيت فيهم أسابوا، فقالوا: ما دينك؟ قلت: مسلم، قالوا أنت على ديننا لا يحل لنا سبائك، فخيروني بين المقام والرجوع، فاخترت القول، فاقبلوا معي بالليل بشر يحدوثني، وبالنهاري إحصار ربح أتيهم، قال: فما كان طامعك، قلت: كل ما لم يذكر اسم الله عليه، فما كان شرايك؟ قلت: الجدف - ما لم يخبر من الشرايك -
- قال: فخير عمر رضي الله عنه بين المرأة وبين الصدق».

من هدي النبوة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:
«خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ
تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ
الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»

رواه الترمذي

من قطوف الحكمة

عن سيار أبي الحكم، قال: الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب العبد فأيهما غلب كان الآخر تبعاً له.
قال عبد الله بن عمر: لا تعجلوا بحمد الناس ويذمهم، فإن الرجل يعجبك اليوم ويسوءك غداً، ويسوءك اليوم ويعجبك غداً.

نور الوجه من سلامة الصدر

عن زيد بن أبي أسلم قال: دخلت على أبي دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل، فقلت: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: ما من عملي شيء أوثق عندي من اثنين: أما أحدهما فكانت لا أكلم فيما لا يعني، وأما الأخرى: فكان قلبي للمسلمين سليماً.

خمس بخمس

عن سعيد بن مسلمة قال: بينما امرأة عند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إذ قالت: بايئت رسول الله ﷺ على أن لا أشرك بالله شيئاً، ولا أسرق، ولا أزني، ولا أهتل ولدي، ولا أتبي بهتان أفتره من بين يدي ورجلي، ولا أصصي في مسرور، فوفيت لربي ووفاء لي ربي، فوالله لا يذني الله.

فأتاها في المنام ملك فقال لها: كلا، إنك تبرجين، وزينتك تبهدين، وخيرك تكزين، وجارك تؤذين، وزوجك تعصين، ثم وضع أصابعه الخمس على وجهها، وقال: خمس بخمس ولو زدت زدناك، فاصبحت وأثر الأصابع في وجهها.

القمر يكي

بينما عبدالله بن عمرو وراء المقام يصلي ويكي وقد شفا القمر ليكي، مَرَّ به عبدالله بن الطارق فوقف، فقال: مالك يا ابن أخي؟

أنجب من أن أبكي؟
فوالله إن هذا القمر ليكي من خضبة الله، أما والله لو تعلمون حق العلم ليكي أحدهم، حتى ينقطع صوته، ولمسجد حتى يتكسر صلبه.

أنجب أن أبكي من خضبة الله؟ فإن لم تكوا، فتياكوا، إن هذا القمر ليكي من خضبة الله تعالى.

العروة الوثقى

قال قيس بن عباد: كنت في مسجد المدينة جالساً فدخل عبدالله بن سلام، وعلى وجهه أثر الخشوع، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فتبعته فقلت: إنك لما دخلت قالوا: هذا رجل من أهل الجنة.

قال: سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأخبرك عن ذلك:

رايت رؤيا كأنني في روضة ثم ذكر سمعتها وخضرتها، وقال: وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة فقيل لي: ارق، فقلت: لا أستطيع، فجسمت ثيابي من خلفي فرفقت حتى حبرت في أعلاه فأخذت بالعروة، فقيل لي: استمسك فاستيقظت فقصصتها على النبي ﷺ فقال: أماً الروضة: فالإسلام، وأما العمود: فعمود الإسلام، وأما العروة فالعروة الوثقى، فانت على الإسلام حتى تموت.

أبو حنيفة والمنصور

انتفض أهل الموصل على «أبي جعفر المنصور»، وقد اشترط «المنصور» عليهم أنهم إن انتفضوا نعل دماؤهم له، فجمع المنصور الفقهاء وفهيم الإمام أبو حنيفة.

فقال إليهم صحيحاً أنه ﷺ قال: «المؤمنون عند شروطهم»، وأهل الموصل قد شرطوا ألا يخرجوا عليّ وقد خرجوا على عاملي وقد حلت دماؤهم. فقال رجل منهم: يدك ميسومة عليهم وقولك مقبول فيهم فإن عفوت فانت أهل العفو وإن عاقبت فيما يستحقون.

قال لأبي حنيفة: ما تقول أنت يا شيخ؟ أسأنا في خلافة نبوة وبيت أمان؟
فأجاب أنهم شرطوا لك، ما يملكون «وهو استئصال دماؤهم» وشرطت عليهم ما ليس لك، لأن دم المسلم لا يحل إلا بأحد معان ثلاث.

كما قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الشيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة» متفق عليه.



● اليونان

رئيس الرابطة الإسلامية طالب السلطات بإنهاء المظاهرات، وبناء مسجد للمسلمين

آلاف المسلمين يؤدون صلاة عيد في استاد الأولمبي في أثينا

الشيخ وحدي غنيم،

«يحب على المسلمين أن يوازنوا بين واجباتهم الدينية وواجباتهم المدنية لمواطنين مقيمين في بلد أوروبي»

الثقافة والتربية والأديان والداخلية والأمن العام، كما دعونا ممثلين عن الكنيسة اليونانية والمؤسسات الثقافية والاجتماعية والفكرية.

ومن المسلمين اليونانيين الجدد قالت السيدة «أنا سنامو»: إن هذه الصلاة كانت فعلاً أول صلاة ترتب بهذا الحجم والتنظيم الجيد، وأضافت: «رغم أنني لا أعرف المربية فقد استمتعت حقاً بهذه الأجواء الروحانية، وهذا الجو العائلي الحميم، الذي جمع الكثير من العائلات والأسر في العيد».

لا تتفق وروح العيد الجامع، كما تقرق كلمتهم وشملهم أمام المستجبات.

وجدد «الفنور» مطالبته المسلمين باليونان للسلطات هناك بأن تبادر إلى بناء مسجد للمسلمين في أثينا، مشيراً إلى أن هذا المشروع جرى كلام كثير حوله، وأعلنت جميع القوى السياسية والمندبة تقريباً موافقتها عليه «لكننا إلى اليوم لا نرى إلا المصاطلة والوعود التي لا تعرف التنفيذ». وحول سياسة الرابطة الجديدة قال الفنور: «إننا منفتحون على جميع القوى والفعاليات في اليونان، وقد دعونا لحضور الصلاة ممثلين عن وزارات



المحافظ على دينه وأخلاقه وأمانته، حتى نستطيعوا تغيير المفاهيم السلبية السائدة عنكم وعن الإسلام».

وقال الشيخ «وحدي»: إن العيد بالنسبة للمسلم يعني يوم فرحة بالعبادة، لذلك من حق المسلم أن يرفه عن نفسه وعن أسرته في هذا اليوم السعيد، مع تذكر نعمة الله عليه وعلى أسرته». وأضاف: «إننا في هذه الأيام الصعبة نحمل رسالة مزدوجة إلى المسلمين في الغرب مفادها الانتقال من مرحلة السلبية وردات الفعل إلى مرحلة المشاركة الإيجابية في بناء المجتمع، وإلى أهل الغرب من غير المسلمين أن مشكلتهم ليست مع المسلمين ولا مع الإسلام، إنما مع أهل التطرف من كل جنس ودين، الذين يحاولون خلق سوء تفاهم بين أهل الأديان والأمل المختلفة». وحول تنظيم الصلاة قال «غنيم»:

الفنور نائب رئيس الرابطة: إنهم حاولوا قسراً الإكراه على جميع المسلمين حول كلمة واحدة وصلوات واحدة «وذلك لأن فقدان المسجد الجامع جعلهم يتفرقون ويصلون في أماكن صغيرة وتجمعات منزلة

أدى المسلمون في اليونان صلاة عيد الفطر المبارك في إحدى قاعات الملعب الأولمبي، الذي جرت فيه الألعاب الأولمبية الصيف الماضي.

وتجمع أكثر من ١٠ آلاف شخص في القاعة الضخمة التي ضجت بالهتاف.

وهذه هي المرة الأولى التي يتجمع المسلمون في «أثينا» بهذا العدد والتنظيم لأداء شعائر العيد، وجاءت المبادرة من «رابطة المسلمين في اليونان» التي تتجمع الجديد الذي يضم معظم المساجد الإسلامية في «أثينا».

وخطب الداعية الإسلامية الشيخ ووجدي غنيم، الذي زار اليونان بدعوة من الرابطة خلية العيد، وحث المسلمين على التمسك بأمور دينهم وعدم تضيق أوامر ونواهي.

ودعا الشيخ «غنيم» المسلمين إلى أن يوازنوا بين واجباتهم الدينية كمسلمين وبين واجباتهم المدنية كمواطنين ومقيمين في بلد أوروبي، وأضاف: «لا يجوز تضيق أي واجب بهجة المحافظة على الآخر، وعلى كل واحد منكم أن يكون المثالي الصالح للمسلم الأيمن

● سويسرا

الإعلام يفسد فرحة



احتفل المسلمون في سويسرا بمرحاض هذا العام، وسط حملة إعلامية تنتاقض تماماً مع مطلع الشهر الكريم، رغم محاولات الجالية المسلمة فتح باب الحوار مع المجتمع حول الدين الحنيف وشهر الصيام في إطار ما يعرف باليوم المفتوح. فما أن أعلنت تيارات المراكز الإسلامية عن برامجها، حتى شرعت وبائات الإعلام في نشر أخبار تتكلم سلباً على صورة الجالية المسلمة، بداتها صحيفة «بليك» الشعبية بخبر حول ترحيل إمام من مقدونيا وصفته بأنه من دعاة الكراهية. في حين كان ترحيل هذا الإمام الشاب في شهر مايو، ولا علاقة للقرار بعمله كإمام لمسجد حسب إفادة الشرطة الاتحادية.

مسلمو سويسرا يؤدون الصلاة



• فلسطين المحتلة •

مخطط صهيوني لإقامة حي استيطاني بالقدس يضم ٩٠ وحدة سكنية

كشفت مصادر صهيونية النقاب عن مخطط لإقامة مشروع استيطاني جديد في منطقة الشيخ «جراح» في مدينة القدس المحتلة. وذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن رجل الأعمال اليهودي «أرفيڤون موسكوفيتش» يقف وراء مشروع إقامة حي يهودي يضم ٩٠ وحدة سكنية داخل حي «الشيخ جراح» مقابل معاملة لشركة الاحتلال في القدس المحتلة وهدنق حياة.

وكان المحامي «إيتلي جيب» قد قدم إلى المجلس البلدي اليهودي في القدس المحتلة طلباً لفتح هذا المشروع وإقامة الحي الاستيطاني المذكور، حيث زعم أن قطعة الأرض التي سيقيم عليها الحي الاستيطاني، هي ملكية رجل الأعمال «موسكوفيتش».

وأضافت الصحيفة، أن «موسكوفيتش» قد حصل على أول التراخيص الضرورية للإقامة، وقد أعطت لجنة حماية المعالم الأثرية في بلدية القدس اليهودية لتفكير فندق «شبيرد».

وأدعت «هارتس» أن هذا الحي الاستيطاني سيقيم على مسطح فندق «شبيرد» الذي امتلكه «موسكوفيتش» منذ عام ١٩٨٥ في منطقة «وادي المفتي».

وأوضحت المصادر أن الحي اليهودي الجديد سيكون على مساحة تسعة دونمات، ويشمل ٩٠ وحدة سكنية مبنية على ست عمارات تشمل كل واحدة منها ثمانين طابقاً وكرسيًا وحدائق ومساحات غير مستغلة أيضاً، وفي حالة الموافقة على الطلب فسيتم هدم جزء من فندق «شبيرد» الذي بني في عام ١٩٤٥م.

يذكر أن رجل الأعمال اليهودي «موسكوفيتش» يقف وراء بناء الحي الاستيطاني الآخر في شرقي القدس، ويدير من أبرز مآثي الأعمال للمنظمات اليمينية المتطرفة، التي تسعى إلى تهويد الأحياء العربية في القسم الشرقي التي احتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧م.

وكان موسكوفيتش قد اشترى أرضاً في منطقة «أبو ديس» ويخطط لإقامة حي يهودي اسمه «كيدسات عتصيون»، كما يقف «موسكوفيتش» وراء بناء المقارنات من قبل كتيبة الروم الأرثوذكس.

وأشارت «هارتس» إلى أن بناء حي جديد سيسمح بربط عدة أحياء يهودية في القدس.

• أفغانستان •

الملا عمر يدعو لتكثيف هجمات طالبان ضد الأمريكيين

قوات الاحتلال الأمريكية، تسعى للاستيلاء على الدول الإسلامية واستعباد شعوبها، مشيراً إلى أن هذه القوات ارتكبت العديد من الفظائع والانتهاكات بحق الشعب الأفغاني.

كما اعتبر الملا «عمر» أن الشعب الأفغاني رفض الانتخابات الرئاسية الأفغانية التي أجريت العام الماضي، ورفض أيضاً الانتخابات البرلمانية، التي شهدتها أفغانستان في سبتمبر الماضي.

وقد لقي أكثر من ٥٠ عسكرياً أمريكياً مصرعهم في تفجيرات ومواجهات مسلحة مع مجاهدي طالبان منذ مطلع العام الحالي.



دعا زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر إلى تصعيد المواجهة ضد قوات الاحتلال الأمريكية في أفغانستان، مشيداً على ضرورة اتحاد الشعب الأفغاني مع حركته في هذه الحرب التي وصفها بالمقدسة.

وشدد الملا «عمر» على أن حركة طالبان لا تزال قوية، قائلاً: «إنها ستكثف عملياتها خلال المرحلة المقبلة».

واعتبر الملا «عمر» أن

المسلمين بـرمضان وينشر الصور السلبية عنهم

في المقابل لا تشير الصحف ووسائل الإعلام المسيورية إلى جولات المتطورات الناجمة التي تجريها المراكز الإسلامية المنتشرة في البلاد، لتصحيح الصور السلبية عن الإسلام والمسلمين، وهو ما يدعو المسؤولين عن الجالية إلى العنصر الشد من التعامل مع الصحفيين، لاسيما بعدما أكدت دراسة أعدتها جامعة «فريوخ» عام ٢٠٠٤، أن الإعلام المسيوري يشوه صورة العرب والمسلمين.

وشكو مسلمو سويسرا من أن أغلب المراكز الإسلامية ترفض السماح للهيئات والمنظمات الإنمائية بجمع الأموال أثناء الشهر الكريم، خشية اتهامها بأنها تفعل ذلك لحساب جهات تدعم «الإرهاب»، في حين أن سنوات ما قبل ٢٠٠١ كانت تشهد نشاطاً جيداً لجمع الأموال من أبناء الجالية وتوجيهها إلى مشاريع تنموية في دول إسلامية فقيرة.

لم بدأت صحف أخرى في التحذير مما أسيئته خطر التغفل الإسلامي في سويسرا، استناداً إلى مطلب أحد المراكز الإسلامية إلى السلطات، للحصول على تصريح لبناء مقبنة صغيرة كشمار لإحدى قاعات الصلاة بالقرب من مدينة «بيل بيان» شمال غرب البلاد، ولم يتم نشر الموضوع في وسائل الإعلام إلا في بدايات الشهر الكريم، رغم أن السلطات رفضت الطلب وقبل المركز صاحب الطلب القرار.

وإذا لم يجد الإعلام أي صورة سلبية عن المسلمين في سويسرا فإنه يبعث عنها خارجها، فقد زعمت أكثر من صحيفة إلى أن شهر رمضان تسبب في مضاعفة نسبة حوادث السير بإحدى الدول المسيورية، بسبب تدافع الناس للعودة إلى منازلهم قبل الإفطار.



في إحدى مساجد «جنيف»



• فرنسا

رئيس فيدرالية مسلمي فرنسا ينفي وقوف إسلاميين وراء العنف



نفى رئيس الفيدرالية العامة لمسلمي فرنسا «محمد البشاري» المزاعم التي ترددها بعض الأوساط الفرنسية من أن أعضاء العنف -المستمرة في ضواحي العاصمة- يقومون من صفوفهم بإسلاميين

متشددين، وقال «البشاري»: إن مثل هذه التصريحات تأتي بعدما عجزت الدولة ومهما الطاقم السياسي، عن إيجاد حل لقضية اندماج للشباب من الجيل الثاني والثالث من أبناء المهاجرين وسياسة التوازن الاجتماعي والمساواة الاجتماعية التي يجب

وصفهم بالمشغبين وبأعمال العنف، دون أن يشير بشكل واضح إلى الأحداث التي تشهدها ضواحي العاصمة منذ ثمانية أيام. وفي خطبة قاما خلال صلاة الجمعة أكد «المربي قشاش» إمام مسجد الدوم في الدائرة الباريسية الـ ١٨، أن «المشغبين سيتحملون عواقب أعمالهم» داعياً المصلين إلى تقدير عواقب مثل هذه الأعمال. ودعا إمام مسجد باريس في خطبة عيد الفطر المبارك إلى التهنية. وعقدت الحكومة الفرنسية اجتماعاً طارئاً لبحث مواجهة الموقف، كما التقى رئيسها «دومينيك دوفيلان» أيضاً بمد من المسؤولين المسلمين والأحياء التي تشهد المواجهات.

أوضح رئيس الفيدرالية، أن تصريحات وزير الخارجية الفرنسي «نيكولا ساركوزي»، والتي وصف فيها شبان الأحياء الفقيرة بـ«العائلة وأنه سيجري تنظيفاً صناعياً للضواحي» هي التي أدت إلى تصاعد العنف. وأكد أن أعمال العنف هي ثورة شبابية تضم جميع أطراف الشباب وليس العرب والمسلمين فقط. وأعرب البشاري عن أمله في أن يبرز مؤتمر الحزب الاشتراكي المعارض مرشحاً قادراً على أن يتجاوب مع قضايا العرب والمسلمين المحلية والمصرية من جهة، وقادراً على حل مشكلة البطالة، ومحاربة العنصرية، وتطبيق سياسة الاندماج الحقيقية. كما ندد إمام مسجد العاصمة الفرنسية باريس، بمن

دعوة ملك السويد ورئيس وزرائه في احتفال العام القادم

• السويد

١٥ ألف مسلم ينظمون مهرجاناً ضخماً احتفالاً بعيد الفطر

الإسكندنافية وشمال أوروبا.

وقد استرعى

المهرجان اهتمام

السويديين، لاسمائه أنه

السويد في غياب كامل

للمسكرات والظهور وأي

نوع من أنواع المخدرات.

وتناولت بعض وسائل

الإعلام السويدية الظاهرة

بإحيائها كبيرة ما دفع عدداً

من المؤسسات التي تحارب

الظهور والمخدرات،

للإصرار على رفضها في المشاركة الاحتفالات

القادمة، ودعم مثل هذه الأنشطة سيما كحبيب.

يذكر أن جمعية الهلال الجديد تضم الجيل

الثاني من المسلمين في السويد وزيد عدد

أعضائها عن ٣٠٠٠ عضو وهي مؤسسة ثقافية

تعمل على تأهيل فئة الشباب المسلم، والمؤسسة

عضو في الرابطة الإسلامية السويدية، التي تضم

تسع مؤسسات وجمعية إسلامية متنوعة.

وزيد عدد المسلمين في السويد عن ٤٠٠

ألف نسمة، ويعتبر الإسلام الديانة الرسمية

الثانية في السويد، بعد النصرانية البروتستانتية.



وأوضح أن برنامج المهرجان متنوع وشمل كافة الفئات العمرية، وأولى اهتماماً خاصاً بالأطفال وراعى ذوقهم الخاصة. ويجانب تلك الأنشطة هناك ممرحيات هادئة للكمبيوتر وفقرات تشيد إسلامي تشتمل ثلاث فرق سويدية وفريقان هادمتان من بريطانيا، وشاركت ثلاث مدارس إسلامية ببعض الفقرات في المهرجان، حيث إن القانون السويدي يسمح للمسلمين بإنشاء مدارس خاصة بهم خلافاً لكثير من الدول الأوروبية.

ويرى «حبيب» أن مثل هذه الأنشطة العامة التي يشترك فيها المسلمون مع غيرهم في أجواء احتفالية وترفيهية هادئة، تدد فرصة مناسبة لتقديم الإسلام بصورة مفارقة لما انطبع في عقول كثير من الأوروبيين عن أنه دين يمثل الإرهاب والقتل. ويعتبر المهرجان الذي أقامته جمعية الهلال الجديد بالتصميم مع الرابطة الإسلامية في السويد وعدد من المؤسسات، هو الأول من نوعه في الدول

مؤسسات محاربة المخدرات وتحريمها مشاركتها بالاحتفالات القادمة

اختتمت فعاليات مهرجان أقيم في السويد لمدة ثلاثة أيام احتفالاً بعيد الفطر المبارك نظمه عدد من المؤسسات والجمعيات الإسلامية، وشارك فيه ١٥ ألف مسلم، في بادية هي الأولى من نوعها في البلاد.

وقال الناطق الرسمي باسم المهرجان «عبدالقادر حبيب»، إن المهرجان تميز بمشاركة المسلمين القادمين من مناطق أخرى بالسويد وموافقتها لاجازة الأسبوعية.

أكد رئيس جمعية الهلال الجديد «حبيب»، أن لجنة الإعداد للمهرجان الذي بدأ التحضير له منذ وقت مبكر من العام الجاري، ضمت عدداً من المؤسسات السويدية غير المسلمة، التي تتنص قاعات وروى بأن الإسلام دين أوروبي أصيل إلى جانب دياناته الأخرى، وأن المسلمين جزء لا يتجزأ من المجتمع السويدي.

ووصف حبيب المهرجان بأنه ناجح ويليقي قبولا كبيرا لدى السويديين، كما استقطب وسائل الإعلام المحلية وعلى رأسها أكبر حثاين في السويد، حيث تناولت معه بكل إيجابية، وهو ما دفع القائمين على المهرجان للتفكير من الآن بدمية ملك السويد «كارل كوستاف» ورئيس الوزراء احتفال العام القادم.



● العراق

الحزب الوطني يتهم مليشيا الصدر بقتل مدنيين شمال بغداد السنة ينددون بهاجمة الاحتلال للأبنار

ندد مئة العراق بعملية الستار الفولاذي، التي تشنها قوات الاحتلال الأمريكية والعراقية في محافظة الأنبار السنية، كما طالبوا باستقالة وزير الدفاع العراقي جراء تصريحاته التي فيها بهدم البيوت على رؤوس ساكنيه.

وخلال مؤتمر صحفي ببغداد، ند مجلس الحوار الوطني وهو تجمع سني بالعملية العسكرية، التي أطلقتها القوات الأمريكية والعراقية مؤخرًا في محافظة الأنبار على طول الحدود السورية.

ورداً على تصريحات وزير الدفاع العراقي سعدون الدليمي، طالب المجلس رئيس الوزراء «إبراهيم الجعفري» بإقالة وزير الدفاع، وتعيين وزير آخر ممن يعجبون العراق ولا يتدخلون بصراع الأطفال.

كما طالب (نائب الرئيس العراقي السني) غازي الياور والوزراء العنتي (بغداد) موقف صريح بوجوب إلقاء رؤس الدافع.

وتشدد المجلس على أن تصريحات الدليمي، هي «اعتراف صريح بجرائم حرب، ويجب أن يحال إلى محكمة الدول».

من جهته، استنكر الحزب الإسلامي الذي يمد أبرز حزب سني بالمرافق تهديد الدليمي، وقال: إنه يستنكر بشدة هذا التهديد، ويدين بنفسه توقع حملات العقاب الجماعي التي تطال العراقيين، خصوصاً أهلنا في «المنطقة الغربية» أي محافظة الأنبار السنية.

وقال الحزب رداً على التهديد الذي أطلقه وزير الدفاع بهدم البيوت على رؤوس ساكنيه، بدعوة تسترهم وإيوائهم للإيرانيين: إن هذه التصريحات تؤكد من جديد النهج الخاطئ الذي اتبعته هذه الحكومة حتى الآن في معاقبة الناس الأبرياء.

وأردف أن الحكومة تسمي «على خلفية معارضة الأرباب -التي باتت شائعة تعلق عليها النوايا المبيتة- إلى إلحاق أكبر قدر من الأذى بأهلنا، وإقصائهم هجراً عن المشاركة السياسية، خصوصاً أن الانتخابات التشريعية باتت على الأبواب (منتصف ديسمبر ٢٠٠٥)».

ومن جهة أخرى: أنهم الحزب الإسلامي العراقي مليشيا جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي «مقتدى الصدر» بهاجمة وقتل المدنيين في فري متفرقة شمال شرقي العاصمة العراقية بغداد.

وأكد الحزب في بيان أن الميليشيات التابعة لجيش المهدي، هاجمت خلال يومين فري (بازين) و (خريسان) التابعة بكرة (بهرز) ضمن محافظة «ديالى» شمال شرقي بغداد.

وقال: إن الهجمات التي تسببت في وقوع خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات كانت بإستناد من قوات (الكرز) ولواء (الكتائب) التابعين لوزارة الداخلية العراقية.

وأضاف: إن مليشيا (جيش المهدي) حاولت هجماتها على بلدة ديهرز، قادمة من منطقة (كفان) شرقي بغداد، غير أن قوة من الجيش والشرطة العراقية نصلت لهم ومنعت وصولهم إلى البلدة.

ويروي الحزب الإسلامي العراقي، أن هذه الأعمال ستؤدي إلى «أحداث فتنة طائفية» ما لم يعمل زعماء جيش المهدي على تهدئة الأوضاع.

● مصر

الإخوان المسلمون ينافسون على ١٥٠ مقعداً في الانتخابات



■ مهدي عاكف

أكد محمد مهدي عاكف، المرشد العام للإخوان المسلمين، أن الجماعة تأسست الحزب الوطني الحاكم وبها في الأحزاب على ١٥٠ مقعداً فقط من بين مقاعد مجلس الشعب في الانتخابات البرلمانية المصرية.

وقال «عاكف»: «إن الحركة فضلت ألا تستثير الحزب الوطني بمناقشته على جميع المقاعد البالغ عددها ٤٤٤ وجرت المرحلة الأولى من الانتخابات في التاسع من الشهر الجاري، وتولوا مرحلتان إلى مطلع

الشهر المقبل.

وأعرب «عاكف» عن أمه في ألا تمتع الحكومة أنصار الإخوان المسلمين في التصويت في الانتخابات كما جرى سابقاً، قائلاً: «إنه يأمل في ألا يؤدي فوز الإخوان في دوائر الشاعرة في المرحلة الأولى إلى عودة الحكومة إلى سياساتها الأمنية تجاه الإخوان في المرحلتين التاليتين». وأنتت الحكومة القبض على العديد من مناصري ومرشحي الإخوان في الانتخابات عامي ١٩٩٥ و٢٠٠١، ورغم ذلك، تمكنت الحركة التي أسسها الإمام حسن البنا قبل نحو ٨٠ عاماً، من الفوز بسبعة عشر مقعداً، وهي تأمل في الفوز بضعسين مقعداً في هذه الانتخابات.

● الفلبين

اغتيال فلبينية على أيدي جنود أمريكيين يفضخ غضبة شعبية في الفلبلا

وأعرب وزير الخارجية الفلبينية «ألبرو رومولو» عن قلقه إزاء الحادث، وأصدر توجيهاته إلى مسؤولي الشؤون الخارجية بتقديم المساعدة الكاملة للضحية التي أبلغت من وفاة الاغتصاب.

وقال «رومولو» في بيان: إنه يتعين تقديم مرتكبي هذه الجريمة المشبوهة إلى العدالة... وتحقق السلطات الفلبينية حالاً في الجريمة، وسواصل هذا الأمر بقوة وما يتفق مع تشريعاتنا والتزاماتنا بموجب الاتفاقيات الموقعة.

وقالت المرأة -٢٢ عاماً- إنها تعرضت للاغتصاب في صوبيلا، وهي قاعدة بحرية أمريكية سابقة بعد ٩٠ كيلو متراً شمال العاصمة الفلبينية مانيلا: إن المشتبه بهم دعواهم لمصاحبتهم في سيارة متجسرة. وقال شهود عيان بعد ذلك إنهم شاهدوا المرأة تسقط هاتفة الوي في شاحنة على أحد الطرق.

خلقت التصريحات العسكرية الأمريكية الفلبينية المشتركة التي اختتمت مؤخراً مشكلة تتفاقم حالياً في العاصمة مانيلا، واتهم فيها خمسة جنود من مشاة البحرية الأمريكية (مارينز) باغتصاب فلبينية، ويتم احتجازهم حالياً في سجن أمريكي في الفلبين رهن التحقيق.

وقال مسؤول فلبيني: إن حكومة «مانيلا» تعهدت بإجراء تحقيقات نزيهة حول واقعة اتهام مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) باغتصاب السيدة الفلبينية.

الجريمة وقعت خلال مشاركة الجنود الخمسة المحتجزين قيد التحقيقات، ضمن أكثر من أربعة آلاف جندي أمريكي في التدريبات العسكرية المشتركة.

واشعلت واقعة الاغتصاب شرارة احتجاجات كبيرة في الفلبين، وطالب المحتجون إنهاء المناورات العسكرية التي تجري مع القوات الأمريكية ووقف العمل ب«اتفاقية القوات الزائرة».

من رواية «رشيد» الحلقة الحادية عشرة

بقلم: علي سويدان

جُبيل... في قبضة البدو!

الحارس: هل تأمرني بشيء سيدي الوزير؟
الوزير: ألا ترى أيها الحارس أن غياب الحاكم غريباً لم يتأخر عن بلاطه يوماً إلى هذه الساعة من الضحك؟
الحارس: هل أتادي على أهله من خلف الرواق سيدي؟
الوزير: لا أيها الحارس... هل نسيت آداب البلاط ونظامه؟ اذهب الآن.
الحارس: أمرك سيدي.
كان الحاكم «جُبيل» قد خرج من الشروق إلى سوق المدينة وقد ارتدى ملابس البائمين الجوالين ودخل بين الدكاكين والباعة والتجار

يبدأ الحاكم «جُبيل» جهوده الخاصة في الانخراط بالناس وقد لجأ إلى ذلك بجد ليعرف أحوال الرعية؛ فدخل الأسواق متخفياً في وسط المدينة، وجاب القرى والضياح، ولم يقف عند ذلك بل تحرك بين الرعاة في البهائم وأضاف على أهل البداوة وتفقد الناس دون أن يكشف عن هويته، وفي صباح يوم هادئ:
الوزير «مغتاضاً»: أيها الحارس... أين مولاي الحاكم؟
الحارس: لم يخرج من رواقه بعد سيدي.
الوزير: «متمسحاً»: عجيب... أين هو يا ترى؟

وهكذا يستمر «ابن صائب» في روايته لقصة الحاكم «جُبيل»، أمام «أنيسة»، فتاة القصر التي أصابها «الخرس» وأمام والدها الحاكم وأمه، وانتهى الأمر في كلام «ابن صائب» بحضرة صاحبه «نافع»، عن مسلسل من الإصلاحات بدأ بها الحاكم «جُبيل»، وقد وُجد أولاده الثلاثة «نادر وجبيل وحامد»، في سفر دفعهم إليه ليصقل قدراتهم ويسبر الخبير الذي في نفوسهم ليكونوا عوناً له في الحكم وليكفر عن تقصيره في سنوات خلت، لعله يختار منهم من يخلقه في البلاد بصلاح ونجاح.





ومتفاجئاً: أنت؛ هل أنت جاد؟
الحاكم «جيبيل»: نعم أنا هو، فوالله إنني لماض في إصلاح ما كان مني ومن حاشيتي وستلمسون ذلك...
الرجل «بصوت عالٍ»: أيها المرب... امسكوا بمقطع الأرحام وسبب كل ضميم أصابنا، يا قوم... ادركوا... صاحبكم.
وأمسك «جسور بن عمير» بالحاكم «جيبيل» ونادى على قومه حتى جاءوا ومتعوا الحاكم «جيبيل» ببجل وساقوه إلى مضاريهم!
يتبع الحلقة الثانية عشرة

«بني زاهر، وإن لقسومي لسخط على سادات المدينة وتجارها! والله لا نقبل منهم إلا ما أطررنا إلى شرائه منهم ويومسطة لا بطريقة مباشرة... ولو جأنا منهم أحد لما تركناه حتى نقتص منه!»
الحاكم «جيبيل» «بحذر»: هذا حكم يا سيدي.
الرجل: لكننا نأمل أن يصلح الله تعالى الأحوال ويخلص الناس من الظالمين، الحاكم «جيبيل» «متجلداً»: ماذا لو عرفت يا سيدي وأنت سيد في قومك أنني «أنا الحاكم «جيبيل»
الرجل «متأسفاً

الحاكم «جيبيل»: أنا من قرية «سراق الحرة» إنها قريبة من هنا، من أي العرب أنت؟
الرجل: أنا من «بني زاهر» ومضاريتنا تلوح لك انظر هناك... أهلاً بك أيها الضيف.
الحاكم «جيبيل»: أهلاً بالوجه الطيب! قل أيها الرجل... كيف هي الحال عندكم؟ لا أمطار سخيفة هذا العام! اليس كذلك؟
الرجل: إيه يا سيدي... الحمد لله على كل حال، أصبحنا نشترى علف المواشي من المدينة بعد أن كانوا يشتروه منا!
الحاكم «جيبيل»: لم حصل ذلك؟
ويسكب من إناء على النار شرباً مغلياً في أقداح منمقة.
الرجل: الظلم يا صاحبي... تقضل اشرب هذه عشية نخلط معها شيئاً من «الشح»... نعم.. الظلم يا صاحبي يصرف الخير ويمنع القطر من السماء... لقد تحكم تجار المدينة بكل أقدار أهلها وثابنا الجفاف ووقعنا تحت سطوة أصحاب الأموال؛ فباصأونا علف المواشي والدواب بأثمان غالية وأحكروا البضائع، ولولا تسلط حاشية الحاكم وظلمه لما امتد الخراب إلينا وإلى مضاريتنا!
الحاكم «جيبيل»: لا حول ولا قوة إلا بالله! أيها الرجل الطيب من أنت وما اسمك؟
الرجل «في صخب»: أنا «جسور بن عمير» سيد من

وراح يسمع كلام التجار مع المستخدمين وما جرره عليهم من ظلم وقسوة واستغلال لأوقاتهم وحقوقهم، ولم يسلم قلب الحاكم «جيبيل» من سماع دعاء الضمفاء على من ظلمهم...
إن الحاكم «جيبيل» بدأ بداية إصلاح واضحة غير أن اليد الواحدة لا تصفق؛ فمهما حاول الإصلاح وحده لا فائدة؛ غير أنه لم يياس من بذل الجهد ما دام أنه ندم على ما فات، وقطع على نفسه العهد برد الحقوق لأهلها.
كان الحاكم «جيبيل» في جولته يسجل في ذاكرته كل كلمة وموقف فقد هيأ قلبه لذلك واستعد في نهاية جولته اليومية أن يصبح ليتخذ قرارات بما توصل إليه من تقرير لسلوك رجاله وحاشيته وكف يد الظلم عن شعبه.
خرج يوماً إلى البادية والجبيل المحيطة على بعير وجال في مضارب البدو وضاف على كثير منهم، وفي يوم حين عودته وقت الأصيل، لاحظ رجلاً يجلس إلى نار موقدة مثلث النذق ينظر بشدرا!
الحاكم «جيبيل»: السلام عليك أخ العرب.
الرجل: وعليك السلام... تقضل يا أخي...
الحاكم «جيبيل»: جلسة رائحة أيها الرجل!
الرجل «بترجيب ومداثة»: تعال اجلس هنا... إلى جانبي..



قال تعالى: ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * وَأَنْتَ حَلْ بَهَذَا الْبَلَدِ * وَوَالِدٌ وَمَا وَلَدٌ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾

ما الحكمة من خلق الإنسان

في كبد !!

وردت الآية الكريمة «لقد خلقنا الإنسان في كبد» في سورة البلد، وتضم سورة البلد وهي من جزء «عَمَّ» ومن صفار السور؛ إلا أنها توجز حشداً كبيراً عن حياة الإنسان وما فيها من الإحباطات الدافعة ومن اللامسات الموحية بما لا يجمعه إلا الإعجاز القرآني وأسلوبه البلاغي الفريد في التأثير على أوتار القلوب المؤمنة إذا ما تشبعت بالإيمان الصادق وبالتقوى الواعية وبالحضبة، وتبدأ سورة البلد بالقسم العظيم، ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ والبلد هي «مكة المكرمة»، حيث إن بها بيت الله الحرام، وهو أول بيت وضع في الأرض لعبادة الله جل جلاله، وليكون مثابة للناس وأماناً، «ووالد وما ولد»، ثم يأتي جواب القسم العظيم، «لقد خلقنا الإنسان في كبد»، ثم يُكرم الله نبيه محمداً ﷺ بقوله تعالى: «وَأَنْتَ حَلْ بَهَذَا الْبَلَدِ»، فيذكر الله نبيه وحله بمكة، وهو امتداد في رسالته خاتمة لجميع الرسالات السماوية، كما أن رسالته امتداد لمسيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وامتداد للأنبياء عليهم صلاة الله وسلامه.

«يجب على المسلم أن يجعل من كبد الدنيا طريقاً إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين»

«لقد وضع الله للبشرية سراجاً كاملاً متكاملًا للعمل النافع الذي يقوم على الإيمان والعمل»

«ووالد وما ولد»

وقد أقسم الله جل جلاله «ووالد وما ولد»، ليفتح النظر بتواصل التوالد، وبما فيه من بالغ الحكمة في إتقان صنع الخالق العظيم، «الذي أحسن كل شيء خلقه» السجدة/٧، وقال تعالى: «صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون» النمل/٨٨، وما فيه من أطوار التوالد والتواجد منذ بدء النشأة وتطورات الناشئ وهي تصاعد الناشئ وتكامل نموه وحتى في تطورات النبات فكم تعاني البترة مع أطوار نموها وفي مقاومة الجو في الليل أو النهار بين البرودة في الليل والحرارة في النهار

في نهاية حياته، قال عبدالله بن عباس: «يظل الإنسان في كبد من فترة حملة وعند ولادته ورضاعه وفطامه ومعايشه حتى يصل إلى نزع روحه». وقد أجمع المفسرون على أن الله لم يخلق خلقاً يكابد ما يكابده الإنسان في كل مراحل حياته!!

قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ» الانشقاق/٦، فقد أوجزت الآية مشقة حياة الإنسان.

«إن سعيكم لثتى»

قال تعالى: «إِنْ سَعَيْكُمْ لَشْتَى * فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى * وَصَدَقَ

وفي محاولة امتصاص غذائها المناسب لها من الأرض حولها، ثم تنمو حتى تستقيم شجرة ذات فروع وأغصان وثمار. ومن عجائب صنع الله تعالى: أننا نزرع الحنظلة بجانب البطيخة في أرض واحدة ويسقيان بماء واحد والزراع واحد فيتنمو ثمرة البطيخ كبيرة وحلوة الطعم، بينما تنمو الحنظلة ثمرة صغيرة وهي شديدة المرارة، والإنسان في حاجة إلى الحنظلة ومحتاج إلى البطيخة.

«لقد خلقنا الإنسان في كبد»

خلق الله الإنسان في كبد ومشقة منذ نفخ الروح فيه جنيناً إلى نزعها



وحاول علماء الغرب استنساخ الحيوانات فسلط الله على حيواناتهم «الجمي القلمية»، لأن الله هو الخالق وهو الشافي، ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ ١/٦، قال الشاعر:
لكل شيء آفة من جنسه
حتى الحديد آفته الصدأ!!!

تأرجع الإنسان في سعيه بين الترفي والتدني

إن الكبد والكناخ والعمل طبيعة الحياة الدنيا وأخسر الآخرين من يكابد في الحياة الدنيا لينتهي إلى الكبد الأشق في الآخرة، وأسمد السعداء من يكابد ويكبح في الطريق إلى ربه فياتمر في كبد بآوامر الله تعالى وينتهي عما ناه فإن الكدح للأمر الجليل ليس كمن يكبح للأمر الحقير، فمن يكبح من أجل مكارم الأخلاق ليس كالذي يكبح ويكابد للشهوات والمعاصي، وليس الذي يموت في سبيل التقوى كالذي يموت في سبيل نزواته وفجراته، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ الزلزلة/٨-٧، ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ المؤمنون/١٥١ لقد أودع الله في النفس خصائص القدرة على إدراك الخير والشر والهدى والضلال والحق والباطل، قال تعالى: ﴿الْم نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ* وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ* وَهَدَيْنَا النُّجْدَيْنِ﴾ البled/٨-١٠.

ولقد جعل الله الدنيا دار مشقة وإبتلاء واختبار وجعل الآخرة دار نعيم وخلود وبين الله دقة عدله وميزانه في الثواب ودقة حسابه، فقال تعالى:

«عبد الله بن عباس رضي الله عنه:
يظل الإنسان في كبد من
فترة حملته وعند ولادته
ورضاعه وفضامه ومعايشه
حتى يصل إلى نزع روحه»

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم
يصروا على ما فعلوا وهم
يعلمون ﴿آل عمران/١٢٤﴾، وقال
تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُ﴾ الزلزلة/٧.

كل المخلوقات في كبد ومعاناة ومشقة

وليست حياة الإنسان وحدها في مشقة ومعاناة هكل الكائنات في كبد!! قال تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ الطلاق/٣، ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ القمر/٤٩، ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ الفرقان/٢، ولو تأملنا في الكون جميعه لوجدنا لكل شيء كبد وآفاته التي تهدد حياته. خلق الله النبات وجعل له الجراد والآفات، وخلق شجيرات القطن وجعل له آفة الدود، وخلق الله الأسنان وجعل آفتها السوس، وخلق العين وجعل آفتها الرمد، وخلق الأنف وجعل آفتها الزكام، وخلق الحديد وجعل آفته الصدأ.

وخلق الله الإنسان وجعل معه جيشاً من الأعداء من شتى أنواع الأمراض المتنوعة، وكلما اكتشفوا علاجاً لأمراض وبائية فتاكة كالسرطان والإيدز والالتهاب الكبدي،

بالجسني* فسنيسره لليسري*
وأما من بخل واستغنى* وكذب
بالجسني* فسنيسره لليسري*
وما يغني عنه ماله إذا تردى*
إن علينا للهدى* وإن لنا للآخرة
والأولى* الليل/٤-١٣، فإن سمي بني
الإنسان في سعيهم وكدحهم لشتى،
فهذا يكبح بعضلاته، وهذا يكبح
يفكره، وهذا يكبح بروحه، وهذا يكبح
ليصل إلى لقمة العيش وكسائه، وهذا
ليجعل آفاته من المال ملايين، وهذا
يكبح لملك أو جناه، وذلك يكبح في
سبيل الله، وذلك يكبح لشهوه، وهذا
يكبح طلباً لما يوصله إلى الجنة
ونعيمها، وذلك يكبح لما يوصله إلى
النار وسوء المصير، فليس من يكبح
للأمر الحقير كمن يكبح للأمر
العظيم!!

منهج الله سهل وميسر بالفلاح والتجاح

الطريق إلى الله سهل وميسر، قال
الله تعالى: ﴿وَأَن هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
السَّبِيلَ فَتَنفَرُوا بِكُم مِّن سَبِيلِهِ
ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾
الأنعام/١٥٣ حتى يلقي التقى الذكي
ربه بمؤهلات تجعل كبد الدنيا طريقاً
إلى جنة عرضها السموات والأرض
أعبدت للمتقين، قال تعالى:
﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
وَجَنَّةٍ مَّرْصُومَةٍ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ آل عمران/١٣٢، ثم
بين منهجهم، ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي
السَّرَّاءِ وَالنُّصْرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ
الْفَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ والذين إذا
فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم



ليتجدد وليتغير وجه الأرض فاخترعوا السفن وطوروها والطائرات عابرة القارات.

«أن الأرض يرثها عبادي الصالحون»

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾
الأنبياء/١٠٥، لقد استخلف الله آدم وذريته في الأرض لعمارها وإصلاحها وتتميتها وتطويرها واستخدام كل ما فيها من الطاقات واستخراج ما في بطنها من الكونز المرصودة فيها واستغلال الثروات الظاهرة والمخبوءة والوصول بها إلى التكامُل المقرر لها، ولقد وضع للبشرية منهجاً كاملاً متكاملًا للعمل النافع الذي يقوم على الإيمان وعلى العلم، وبين في كتابه القرآن الكريم القوانين كل القوانين التي تقيمه وتحرسه؛ والتي تكفل التناسق والتوازن مع العناية بضمير الإنسان ليبلغ كماله المقدر له في هذه الحياة وفي الطريق لبلوغ التوازن والتناسق، قد يغلب على الأرض جبارون وظفلة وظلمة وهمج وغشاة، ولكن ذلك تجارب ولكن الوارثون هم عباد الله الصالحين الذين يجمعون بين الإيمان الصادق والعلم الشامل والعمل الصالح، وحيثما اجتمع إيمان ونشاط العمل وتقدم العلم في أمة فهي الوارثة، قال تعالى: ﴿لَنْ يَكُنَ فِي هَذَا دَلِيلٌ لَكُمْ تَكُونُونَ مَعِيدِينَ﴾
الأنبياء/١٠٦-١٠٧.

الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة* أولئك أصحاب الميمنة*
البقرة/١١-١٨، وقد نزلت الآيات السابقة وكان الإسلام ورسول الإسلام معاصراً في مكة وليست له دولة تقوم على شريعته، وكان الرق وقتها شائعاً في الجزيرة العربية وفي العالم، وكانوا يعاملون بكل هسة ثم تدرج الإسلام في تحريرهم.

«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض»

وقد بين الله حكمته في المتناقضات وعلة الصراع بين المخلوقات، فقال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾
البقرة/٢٥١، ثم تكرر الإشارة في موضع آخر، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَلُكِنَّا ضَالِّينَ﴾
الحج/٤٠، وتكرر الإشارة يدل على الأهمية ولت النظر للمبررة، فإله تعالى يدفع الأقوياء بعضهم ببعض، ويكسر تجبر الجبابرة بجبار من نوعهم حتى يستطيع الضعفاء أن يعيشوا وأن يمارسوا حياتهم وعبادتهم.

وهذا الأمر نشاهده في الأفراد وفي الجماعات وفي الدول لحكمة الله العليا في الأرض من تصارع القوى وتنافس الطاقات وانطلاق الطاقات في تدافع وتسابق، للبحث في الاختراعات والاكتشافات وفي الزحام إلى الغايات ومن فوق الخلائق حكمة حكيم مدبر تقود الموكب كله المتراحم المتسابق إلى الابتكار والاختراع

﴿فَمَا مِنْ طَافٍ مِنْ أَثَرِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
فإن الجحيم هي المأوى*
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ*
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ*
التازعات/٣٧-٤١.

سفينَةُ النجاة «أن تعبد الله كأنك تراه»

في حديث نبوي جامع أجاب النبي ﷺ عن سؤال معاذ بن جبل قال: «يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار.» قال ﷺ: سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ قلت بلى يا رسول الله، قال: الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الليل شعار الصالحين، ثم تلا قول الله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِ﴾
المجاد/١٦، ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه، قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قال: كف عليك هذا وأشار إلى لسانه، قلت: يا نبي الله وإنا لمؤاخون بما نتكلم به؟ قال: تكلتك أملك يا معاذ!! وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم؟ رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَتْهُمُ الْعُقَبُ* وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبُ* فَكَرُّهُ* أَوْ إِنْطَاعٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ* يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ* أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ* ثُمَّ كَانَ مِنَ

٥٢,٥%

زكاتك

بركة ممالك
ونصرة للفقير

زكاتك جزء يسير من مالك
ننظفها داخل الكويت
يباركها الله ، ويستفيد منها المحتاج

لا تدع بريق الذهب ينسيك زكاته
يوجد ميزان لاحتساب زكاة الذهب

٥٤٢٤٩٤٨



جمعية الإحسان الاجتماعي

٥٤٢٩٢٢٢

لجنة القرين للزكاة والخيرات
منطقة العدان - ق١ - مقابل مركز القرين الصحي
القسم النسائي: ٥٤٢٢١٧٣ - مندوب اللجنة: ٩٣٣٠٢٢٥



«أعداد طالبان في أفغانستان في تزايد مستمر ويمكنون أسلحة أكثر فتكاً ويستخدمون تكتيكاً أكثر عنفاً، حيث أوقعت الحركة ٦٠٠ قتيل منذ بداية هذا العام»

«معارك هذا الصيف كانت الأقوى والأشرس ضراوة، وهذا يؤكد استعادة حركة طالبان لقوتها وإعادة صفوفها من جديد»



طالبان تعود مرة أخرى بقوة إلى أفغانستان

العالمي ٦٠٠ قتيل مقابل ٨٥٠ شهيداً خلال عام ٢٠٠٤ بكامله، واعتبر «مايك شاور» رئيس «وسعة بن لادن» في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) بين ١٩٩٦م و ١٩٩٩م أن هذا الأمر ليس مفاجئاً. وأوضح «أن هذه الهجمات الأخيرة تدرج تماماً في إطار الهدف الاستراتيجي، الذي صند به لادن عام ١٩٩٨م، وهو الشروع في إقامة دولة الخلافة في أفغانستان، وتابع «طبقاً لمقيدة القاعدة التكتيكية»، التي تقوم على دعم الحركات الإسلامية، فإن قادة طالبان يتبنون مسؤولية العنف المتفاقم، وعقيدة القاعدة واضحة، وهي دعم المجاهدين بشكل تام وتقديم النصائح لهم في تجنب الظهور في الواجهة وترك الزعماء المحليين يقودون العمليات كما يريدون، ويتر الجند الأمريكيون والأفغان بانتظام في مناطق نائية على مجموعات من مجاهدي الحركة

وردك» يوم ٢٠٠٥/٧/١٥ لمصحفة نيو يورك تايمز: «إننا نشهد تجمعا للقاعدة، ويبدو أن اهتمامهم بأفغانستان سيزداد باطراد ٠٠ حيث نثر على عدد متزايد من المقاتلين الأجانب في مواقع متفرقة، من جهته، قال وزير الخارجية الأفغاني سعيد الله عبد الله، خلال زيارة أخيرة له للهند: إن عناصر طالبان «ازدادوا عدداً» والتحرير الوحيد لذلك ينظره هو أنهم تلقوا «معضماً خارجياً». من جهته أشار رئيس بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان الفرنسي «جان أرنوه» إلى تفاقم الوضع ميدانياً، وقال في مداخلته أمام مجلس الأمن في ٢٦ يونيو: إن أعضاء طالبان «يملكون على ما يبدو المزيد من الوسائل ومن الأسلحة الأكثر فتكاً ومسائل دسائية أفضل، يستخدمون تكتيكاً أكثر عدائية وعنفاً»، وأوقعت هجمات طالبان منذ مطلع العام

يرجح مسؤولون وخبراء دوليون، أن عناصر من شبكة القاعدة عادت إلى أفغانستان لتعزيز صفوف طالبان الناشطين بصورة خاصة في جنوب البلاد وشرقيها، بالرغم من عدم وجود أية أدلة قاطعة، وقالت المصادر: إن بعض المؤشرات توحي بأن المجاهدين عادت إلى هذا البلد لإريك وإفشال الجيش النظامي الأفغاني والقوات الأمريكية وقوات شمال الأطلسي، إلى درجة أن تضطر للتسحاب وإعادة ادراجها إلى الورا، وكان حاكم ولاية قندهار مغول آغا شيرازي، أكد أخيراً أن الشرطة وجدت مع أحد عناصر طالبان وهو منفذ عملية بمسجد في مدينة قندهار «وثائق تثبت أنه عربي»، وهذا ما يثبت أن مجموعات من صرب القاعدة دخلت إلى أفغانستان وخططت لعمليات جهادية. وقال وزير الدفاع الأفغاني سعيد الرحيم



«في مطار قندهار، حيث المقر العام للقوات الأمريكية تحدثت صدامات يومية مع طالبان»

«الإعلام الأمريكي يحاول منذ سنوات على أن طالبان أمر قد انتهى، إلا أن أمريكا في الأيام الأخيرة اضطرت أن تعترف بقوة طالبان ووجودها»

يخوضون معهم معارك تستمر ساعات متصلاً، حصل في كل فصل ربيع من السنوات الماضية، غير أن معارك الصيف الجاري في الأضرى والأكثر ضراوة من الأعوام الثلاث الماضية. كما أفيد في «إسلام أباد» أن الضفد الذي يمارسه الجيش الباكستاني بشكل متواصل على المناطق القبلية القريبة من الحدود الأفغانية، قد يرمض بعض العناصر من أوساط القاعدة، الذين لا يزالون محتبئين فيها على التقتل بين هذه المناطق وكلك التي يسيطر عليها طالبان غير أن «أو ليهفويه رواء» من المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي حذر من التسرع في استخلاص عبر نهائية، وقال «رواء» الذي يعتبر من أفضل المتخصصين العالميين في هذه المنطقة، «ليس لدينا في الوقت الحاضر أي عنصر يشتبه بشكل قاطع بوجود أجانب مع عناصر طالبان».

وأضاف: «من مصلحة السلطات الأفغانية بالطين، أن تقول: إن كل هذا من فصل أجنبي بمن فيهم عناصر طالبان باكستانيون، لكن إذا ما ثبت وجود عرب فسيفون هذا تحول مهم. اللات في سخونة الأحداث على الساحة الأفغانية، نوعية وحجم الضربات العسكرية، التي شنتها طالبان مؤخراً، مما يؤكد ما دعيت إليه تقارير عسكرية أمريكية قبل أشهر من استعادة حركة طالبان لقوتها وإعادة تنظيم صفوفها من جديد.

ولقد اعتقد البعض بعد مرور سنوات من الاحتلال الأمريكي لأفغانستان وإحكام السيطرة على معظم أجزاء البلد، أن الأمور هدأت واستقرت لمسائل الاحتلال الأمريكي، وخلافاً لذلك تعتبر قوات حلف شمال الأطلسي

العسكرية ومحتدوها وقادتها والناقلون باسمها، وهي لم تنته مطلقاً كما توهم البعض من الناس... لكن المشكلة أن الإعلام الأمريكي حاول ومنذ سنوات التعامل مع طالبان وكأنها شيء انقضى، على الأرض لم تحقق أمريكا أي إنجاز ضد طالبان باستثناء أنها شنتت قوتها واضعفتها. لكن الثورة الأساسية والصلبة لقوة طالبان لا زالت قائمة كيف لا وزعيمها «الاملا عمره لا زال طليقاً حراً».

في هذا الخضم بدت الولايات المتحدة في الأيام القليلة الماضية مضطربة للاعتراف بحقيقة استمرار وجود طالبان، ومع ذلك حاولت التويه والتحمل والتهرب من الحقيقة الكاملة، فاعطت أرقاماً كبيرة لغسائل طالبان في المعارك التي دارت مؤخراً، فتحدثت مثلاً عن مقتل نحو ٢٠ من طالبان في يوم واحد، وكان ما يجري معركة حقيقية، في حين أن شوارع تميل فيه كفة المغمض غالباً لصالح طالبان.

ما يحدث اليوم في أفغانستان أكثر من مجرد ضربات عسكرية محدودة، إنها بداية لعودة هوية لطالبان عسكرياً بعد إعادة تنظيم صفوفها. ويبدو أن لعودة طالبان صدق إيجابياً داخل الشارع الأفغاني، الذي لم يلزم أي فرق بعد أربع سنوات من الاحتلال الأمريكي وحكم قرضاني... فاصبحت الفرصة إذن مهيأة شعبياً على الأقل، لعودة لاعب أساسي في الساحة الأفغانية ولو من بوابة المقاومة للمحتل الأمريكي. ■

المركزة في أفغانستان منذ صيف ٢٠٠٢، أن صكركيون في التخطيط للانتشار في مناطق أخرى من جنوب البلاد، تشهد تصعيداً في المقاومة والهجمات.

ويبدو أن جهود «إيساف» تتركز الآن في قندهار، التي تقول بعض التقارير: إن طالبان لا زالت تقول كلمتها فيها تماماً. غرب أفغانستان إذن هي المشكلة الأمنية، التي تشكل تحدياً بالنسبة للأمريكيين اليوم، فحضور طالبان في هذه المنطقة واسع، والتأييد الشعبي لها كبير خاصة في أوساط القبائل الأفغانية.

البد الجغرافي أيضاً يلعب دوراً كبيراً في صوة ضربات طالبان الموجمة إلى الواجبة، فتسمة سلسلة جبال تنف سدّاً مهيماً أمام الأمريكيين، وهناك تداخل حدودي جغرافي قبلي يسهم في التغطية على نشاط الحركة ومنعها دعماً لوجستياً كبيراً.

ومن مسمي عملية الانتشار العسكري للأمريكيين والقوات الدولية في هذه المنطقة التي أطلق عليها «الحركة الدائمة»، يمكن لنا أن نستوحي حجم المعضلة، التي يعانيها الاحتلال الأمريكي في أفغانستان، وهو يرى خاصرة البلاد تتلقى الضربات ثلث الأخرى من الجهة الغربية. ففي مطار قندهار مثلاً، حيث أقيم المقر العام للقوات الأمريكية، لا تتوقف أسراب المروحيات عن التعلق، وهذا مؤشر على أن العسكري لن تنتهي قريباً، ويتحدث الأمريكيون عن «صدامات يومية» مع طالبان، لا سيما في «المثلث الأسود» الواقع في أقصى ولايات قندهار وزابل وأروزغان.

لتطالبان إذن عتادها ورجالها وقوتها

لجنة «الشريعة» تصدر عدداً جديداً من نشرة «الأمل»

عرض لأهم الإنجازات وشهادات ثناء المسؤولين بعمل اللجنة المتزن



صدر عدد جديد من نشرة «الأمل» التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بالديوان الأميري.

وجاء العدد حافلاً بالموضوعات الشيقة والمعلومات المتنوعة والمتجددة، ومنها عرض لمقتطفات من خطابات صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله، التي أضاف فيها بالشريعة الفراء وأرتباطها الوثيق بحياة الكويتيين، حيث يقول سموه: «الكويت تعلم أن حقيقتها هي الإسلام الحنيف بشريته السمحة وقيمه العليا، ويؤكد سموه ولي العهد حفظه الله الصلة بين الشريعة وأخلاقيات أهل الكويت، حيث يقول سموه: «نشأ الكويتيون الأوائل مجتمعاً يقوم على مبادئ الشريعة السمحة وقيم التعاون والتكافل».

وفي كلمة الافتتاحية وتحت عنوان «زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى»، يقول رئيس اللجنة الاستشارية العليا د. خالد المنكوك: «والزيادتان في المعنى والمعنى والسعة المكانية والزمنية تعنا بتأييد ومساندة وتشجيع من راعي اللجنة وحاضنها حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله وعافاه، وبصلة محكمة مع سموه ولي العهد وسموه رئيس مجلس الوزراء والسلطة التنفيذية والسلطة التشريعية».

وفي العدد بيان لرؤية ورؤية رسالة اللجنة، ولأهم المبادئ وسياسات العمل في اللجنة الاستشارية العليا، ومنها العمل وفق خطة محددة الأهداف واضعة المعالم يتم تنفيذها وفق برنامج زمني محدد، والتشاور واستماع لمختلف وجهات النظر والآراء، ومراعاة واقع البلاد ومصالحها، أي الأخذ بما يتناسب مع ظروف ومصالح البلاد من الأحكام الشرعية الاجتهادية، والتأكيد على

الوزراء ووزير الدفاع؛ «إن اللجنة الاستشارية العليا تسير في الخط السليم الذي يوصل البلاد لما نتوخاه من الأخذ بالقوانين التي تؤمن مصلحة الجماعة».

ويقول معالي الشيخ ناصر المحمد الأحمد الجابر الصباح وزير شؤون الديوان الأميري: «إن ما قامت به اللجنة الاستشارية العليا من جهود ومثابرة يبشر بالخير ويدعو للتناؤل».

وفي آخر المطاف مقال أمين عام اللجنة د. أيوب خالد الأيوب، حيث يقول فيه: «إن اللجنة في سعيها نحو تحقيق مهمتها تعمل على تحقيق الشمولية، وذلك في جميع المجالات، كما نص مرسومها، الاجتماعي والتربوي والاقتصادي والإعلامي ضمن الاستكمال التشريعي ووفقاً لمنهجية التهيئة».

وكان الخلاف الأخير للنشرة يحوي صورة سمو الأمير حفظه الله وهو يوقع على كلمته في السجل الذهبي للجنة الاستشارية العليا.

السمو أمير البلاد ويحضر سمو رئيس مجلس الوزراء.

وتستعرض النشرة أهم إنجازات ومشاريع اللجنة، ومن تلك الإنجازات... تدريس القرآن الكريم في مختلف مراحل التعليم العام في وزارة التربية، ومشروع تعديل بعض أحكام القانون المدني، ومشروع تعديل قانون المرافعات، ومشروع تعديل قانون الإثبات، ومشروع الكيل لمواجهة استقبال اليب المباشر غير الأطباق «الذش»، ومشروع إنشاء مؤسسة الكويت للتقنية الإعلامية، ومشروع النظام التربوي، ومشروع تعديل قانون الجزاء، ومشروع المنهج التربوي «مهارات الحياة»، وغربها من المشاريع الاقتصادية والإعلامية والاجتماعية والتربوية والتشريعية.

وتعرض نشرة «الأمل» لشهادات بعض الشخصيات والمسؤولين وإشاداتهم بأعمال اللجنة، حيث يقول معالي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح نائب رئيس مجلس

هكذا علمني أبي *

صحح نيتك... وأتقن عملك



إن صلحت نيتك وطابت سريرتك وأرتاح صدرك مما حاك فيه... ولم تتقن عملك فلن تنفعك نيتك وصلاح سريرتك وحدها دون صلاح العمل!

ولو أصلحت عملك يا ولدي وأتقنت أدامك ولم تصلح نيتك أو شابها شائب فلن ينفعك اتقان عملك دون صلاح نيتك... إذن ابدأ بقلبك... وبادر بعملك، واجعل نيتك الخفية وعملك الجلي صنوان لا يفترقان، ولو فهم الناس غير مأنويت وخلاف ما أظهرت فلا تهتم فهناك من يقرأ نيتك الخفية وسيجازيك بمملك الجلي.

ستسرى يا ولدي أنك هي أن من آونة ستكون نيتك طيبة نقية وعملك صالح غير أن كثيراً ممن حولك لن يعيهم كل ما تمل؛ لأن مقاييسهم ليست على ميزان الصلاح والاستقامة! فلا يضيرك ذلك.

واثبت وكابر في الحق بأدب ولا تتكبر. وأصلح من نفسك في سرِّك وعملك... ربما ستشوب نيتك شائبة يوماً... أو لملك تدخل عملاً صالحاً بخير... فإن كان ذلك فلا تبتسم للباس أو تمنع في الخطأ، وأسرع إلى نفسك... صحح نيتك وأتقن عملك.

* بقلم: علي سويدان

كلمات من ذهب

عِزَّةٌ وَكَرَامَةٌ *



حَكَمَ سَيُوهَكَ فِي رِقَابِ الْمُذَلِّ
وإذا نزلت بدار ذُلٍّ فـانـزل
وإذا ابتليت بظانم كن ظالماً^(١)

وإذا لقيت أخ الجهالة فاجهله^(٢)
لا تسقني كأس الحياة بذلة
بل واسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز أكرم منزل^(٣)

* شمس ملترة بن شداد من شعراء العصر الجاهلي وصاحب معلقة مرموقة.

(١) قال تعالى: ﴿مَنْ اعْتَصَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ لِيُجِزِلَ مَا أَصْحَبَ عَلَيْهِمْ...﴾ في التوبة/١٩٤.

(٢) قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أخاصب الناس على غير عقولهم».

(٣) قال: «هذه العزة والرسولة والمؤمنين...» في المناقب/٨.



• كنوز المغرب •

• ريشة: هوزي زقروق •



النص ووص

بقلم: حسن حميد

سألني، ما معنى كثرة الكتابات المنشورة في الصحف والمجلات وقد استلهمت بياضاً (نصوص)؟ كتابات لا يفهم القارئ منها شيئاً بسبب الفموض الذي يتوالد الى حد البهمة. ثم ما معنى نقلها الى كتب مطبوعة، منشورة، ملوثة، مصقولة.. بواباتها الأول محروسة بياضات كتب عليها كلمة واحدة منموسخة هي (نصوص)؟ ترى من أعطى لهذه النصوص مشروعية النشر في الصحف والمجلات على الرغم من ظلمتها، ومن أجازها؟ ثم من زكاهما حتى صارت كتباً تدور في البلدان على أيدي نقاد، وصحفيين، ومكسبين؟ قلت: هي كتابات مشروعة، يريد أصحابها التعبير عن أنفسهم، وعن مكتوباتهم.. شراً لقضايا يؤمنون بها، أو فلسفات يدينون لها بالفضل؟ قال: لكنها لا تقول شيئاً، الفموض يصير لها من الميتة إلى طبعي، عرفته الأجناس الأدبية قبل، أي قبل أن تصير معروفة بحدودها، وطبيعتها، وأنساقها المعرفية والفنية؟ قال: كيف قلت؟ الشعر، قبل أن يصير شعراً، كان كائناتاً قبل غامضاً، روحاً هائمة تأتي ولا تأتي، مسراودات للذات، ومطاردات للجمال، دنو ونفو، قرب وابتعاد. كان الشعر

مزحة حمار

صدرت عن دار «علاء الدين» بدمشق الترجمة الجديدة للأديب التركي الراحل «عزيز نسيم» بعنوان «مزحة حمار» قام بالترجمة الأديب «جمال دورمش»، الذي قدم عبر سنوات تجربته الكثير من الكتابات الأدبية نقلها عن الأدب التركي، وهذه المجموعة «مزحة حمار» هي الماشرة. ومع صدور هذه المجموعة يكون قد مضى على رحيل الأديب الكبير «عزيز نسيم» عشر سنوات، تتضمن المجموعة ست عشرة قصة قصيرة تتناول مواضيع إنسانية بشكل ساخر ومر، وهذا ليس جديداً على «عزيز نسيم» الذي اشتهر بسخريته، وما يتميز به «جمال دورمش» في ترجماته أنه استطاع أن يتغلغل إلى روح وأدب «عزيز نسيم» وكأنهما سبق وأن اتفقا على ذلك. في العام ١٩٩٨ حضر الأديب «دورمش» المؤتمر العالمي لأدب «عزيز نسيم» الذي عقد في ألمانيا، وهناك تعرف على محبي «عزيز نسيم» وأدبه في الأعمال للترجمة نكهة خاصة لدى «جمال دورمش»، إذ أنه يتميز بسلاسة التعبير وبساطة السبك، وهذا إن دل على شيء، فإنه يدل على عشقه لأدب «عزيز نسيم»، وتمرسه في عملية الترجمة الأدبية التي تمكّن مراسر الأديب وسعة ثقافته في الفنون التركية والعربية. ويذكر الأديب دورمش: «الترجمة فن عال يحتاج من المترجم إلى التمرس بالحالة الثقافية الأدبية، والقدرة على الوصول إلى روح المبدع، وتقديمها للقارئ بحيوية النص الأصلي».

كتاب

الجلولان... زمن الوجود

يأتي الكتاب لتوثيق حال وأوضاع الجلولان السوري المحتل بين الاحتلال وسندان التلوث والتخريب الإسرائيلي المتمدد لأرض الأبار والأجساد. ويوثق الكتاب بالوقائع والتاريخ والأرقام جملة من الحقائق الهامة للقارئ السوري والعربي بشكل عام. ويبرز هذه الوقائع الوجودية البغيض والممارسات اللاإنسانية والموانسة للاحتلال الإسرائيلي في تزيير واستنقاد البيئة الطبيعية والنفسية والاجتماعية للمواطن العربي السوري تحت نير الاحتلال. خصص الكاتب حيزاً من كتابه للحديث عن النضال السياسي والنضال المتمدد الأشكال في مجال العمل على استرجاع وتحرير الجلولان وكافة الأراضي العربية المحتلة إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧م. وشارك في الأعداد والتدقيق وتقديم المعلومات «بشير السعيد» صدر الكتاب بإصدار خاص ويقع في ٥٥٠ صفحة.

مشروع

كفالة الأيتام



تؤمن مستقبلاً
أفضل لیتیم

د.ك

قال رسول الله ﷺ:

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال

انا
للناس

٩٢٨ ٥١ ٥١

E-mail: lico@lico.org



الشاعر: قصيدة الكندي

من «قاسيون» ترى توابع جلق

فقدت فرنسا الصبر في أرجائها



جامع « بني أمية » ودمشق القديمة

ولدخالدٍ ولدعامرٍ في فتحها
شأن يفوق الفاتحين مجالا
عزلٌ وتولية وفتحٌ ناجحٌ
بين الجيوش ولا يرون جسدا
والشيخ «بدر الدين» علم ثلة
أمثال «تاج» للجهاد رجالا
شريت من التوحيد كاساً مثرعاً
بيد اليمين وأسقت الأنجالا
بدأت بتحرير المروية بعدما
زعت بصدر المعتدين نضالا
رفضت غيوب الإنحياز وفضلت
سبل السلام وقدمت أبطالا
فقدت فرنسا الصبر في أرجائها
فجلت وجرت ذلة أذبالا
سبحان من منح الشأم وأهلها
مدد الهدى الأنجاء والأبدالا
هي جنة الدنيا وجعية ربها
صرح التمدن والتقى إجمالا

نشر الجمال على دمشق تعالي
وحبى بنيتها رقة وكمالا
من قاسيون إذا حظيت بنظرة
تفنيك عن كل البلاد نوالا
تتري المآثر والمآذن والبنا
ومصانعا ومتاحفاً وجبالا
والمسجد الأموي أعظم مظهر
وضعا وشكلاً هيبه وجبالا
ألفت مفاني الفوطتين حيالها
صبر النهار طراوة وظلالا
وجرى بها بردى رحيقاً بارداً
وعديد أنهار تفيض زلالا
فاذا محيا الأرض من فيحائها
نضراً بهيجاً وارقاً مختالا
فتخالها فوق البسيطة شامة
كالخال في خد الحسان دلالا
فتحت بمهد الراشدين كليهما
فيما ترى صلحاً بها وقتالا

دامت لأعلام الشريعة سدة
 إذ لم يثل منها الغوي منالا
 وعلى صعيد المسلمين تربعت
 بعد الجلاء وجسدت أقوالا
 من قاسيون ترى توابع جلق
 وترى الحماة الصيد والأضبالا
 وترى بشافتها مساحة معرض
 سوقاً على الطرز الحديث توالى
 وترى لها سوراً تقادم عهد
 حفظ الكناس بدوره أجيالا
 هذا الموطد قد ترى أبوابه
 شرقاً وغرباً قبله وشمالا
 ♦ ♦ ♦

أيأ دخلت فلا عليك نعمة
 فيه الأمان وقد تجد أعمالا
 انهاك من دباب السريجة، حيثما
 بالحي ترميك الرثام نبالا
 علماً بأنني قد رميت بأسهم
 ووجدت إخراج السهام مُحالاً
 من ظبية رشقت شفاف عواطف
 حَسِبْتُ سويداء الضؤاد حلالا
 فجحدت الآمي ببسمة ساخر
 والحب أحدث بالحبشا زلزالا
 فطفت أسرح بالسهاد وبالكري
 وضعت علي لواعجي أفضالا
 رغم المناعة لم أزل متسائلاً
 اسلوتهما أم أنفي اتسالى؟
 ذكرى بلادي والشباب عزيزة،
 فإذا عزمت خذ الرسالة حالا
 يا ظبية هل تذكرين بدقارة، في بيت
 أسعد جدولا سلسالا

لا ضير فيها بل أزاها غبطة
 ما قيل فيها هنة أو قالا
 طوفي بعينيك اللتين عليهما
 سكب البديع محاجراً وجمالا
 ما كنت أحسب للعيون حسابها
 رهن الطفولة أو أريد سجالا
 أولم ترى طفلاً أضربه النوى
 وحوادث جرئت له أهوالا
 مهما تكلفه المصاعب يرتدي
 بُرد المودة والوفا سريالا
 قدر تمطي والتوت أطرافه
 شط المنال به عليه وطالا
 تأبى الشكيمة والحياء فضاضة
 والنفس عن دَس الردى تتعالى

♦ ♦ ♦
 يا ظبية قدري ألم بهجرة
 فيها المرارة أعقبت إقبالا
 ماذا بوسمي أن أقول كشاعر
 ما زلت ارتاد الهدي رخالا
 كنا وأقران الطفولة شركة
 بُراء في سن الصبا أطفالا
 نفدو من الرداهات ما هب الصبا
 ونروح من بعد الأصيل جذالى
 ونقيل في ظل العرائش برهة
 سمحاء ما رمض الفصال زوالا
 لا تحسبي سن الحياة معرة
 لا والذي خلق المحبة لا لا
 صارت لأبى بالرقاب ولن ترى
 أدبائنا من حسناتها أشكالا
 فهي الهدية عن مشاعر صادق
 صيغت لمحصول النوى مكيالا

قراءة في كتاب

صور حضارية من عطاء الإسلام

الإسلام دين الأمْن والسلام

«الإسلام يعمل جاهداً على دفع الظلم والفساد عن البشرية، ويعمل على إقرار السلام في الأرض، وإشاعة السماحة والود والتراحم بين البشر»

«عمليات العنف كان لها تخطيط سياسي، وهو عدم وصول بعض القادة المسلمين للحكم، وكذلك حماية اليهود ووجودهم إلى الأبد»



ولعل أبرز ما يميز الروح الإسلامية، هو سيطرة العنصر الأخلاقي على المصالحات الدولية في السلم والحرب والتجرد من الأنانية، لأن الإسلام يدعو إلى الوفاء بالعهد، فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ* الَّذِينَ يُوْفُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ الرعد/١٩-٢٠.

فقد دعا الإسلام إلى التسامح، ولم يمنع المسلمين من البر بغير المسلمين في سلم وسلام وخُسن صلة، وبين الله للنبي ﷺ أنه مكلف وأن يبلغ الدعوة ويبشر بالإسلام، وليس مكلفاً أن يحمل الناس عليها بالقوة، فقال تعالى: ﴿تَذَكَّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ* لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ الغاشية/٢١-٢٢.

وقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين بأن يفروا بعهودهم لمن عاهدوهم، سواء

هذه الصورة ليست بعيدة عن الصورة السابقة التي تحدثنا عنها في أعداد سابقة، وإنما تكاد تكون توأمة لها، فلا أمان ولا سلام ولا تسامح إلا في الإسلام.

وعندما يؤدي الإسلام واجبه في هداية البشرية، ويعمل جاهداً في دفع الظلم والفساد عنها، حتى لا يتبقى هناك سلطة تعسفية على فرد أو قوم، تكون هي روح الإسلام في إقرار السلام في الأرض وإشاعة السماحة والود والتراحم بين البشر وتقوية جو الحياة من سموم التحاسد الضردية، والطبقية، كما تمكنه من كف الحروب والمجازر التي تقوم على تلك الأسباب

إن ميزانية الإرهاب العالمي، والذي تديره شبكة العلاقات الدولية تحت إشراف أكثر من دولة وعلى رأسهم الولايات المتحدة شخصياً تفوق ميزانية الدول الإسلامية مجتمعة! هل من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله وآمن بالله وبالرسل جميعاً، والأديان السماوية جميعاً، والكتب المنزلة من عند الله على أنبيائه ورسله... هل هذا الإنسان يمكن أن تمتد يده للقتل والدمار... والإرهاب؟ لا وألف لا... فمن أين جاءت التهمة؟

- من اليهود... فاليهود يعلمون علم اليقين أن نهايتهم ستكون على أيدي المسلمين، وأن الوعد الذي وعده الله بالنصر... وعده للمسلمين، لهذا سَخَرُوا بإعلامهم المهين على أكبر نسبة من إسلام العالم هجمتهم على الإسلام والمسلمين ليتفحصوا بأيدي غيرهم منه.

صورة العنف في بلاد المسلمين من أين جاءت؟

أتحدى أن يكون للإسلام والمسلمين صلة بحالات العنف، التي سمعنا مجرد سماع عليها، ولا تنسَ حيل أجهزة الأمن في تلقيق التهم لتشويه صورة الإسلام والمسلمين في كثير من البلدان الإسلامية المستعمرة بالصليبي والغار يحكم أبدي ثوراني ديكتاتوري.

إن نسبة تغيير دساتير هذه الدول لصالح حكماها، ولمزيد من أحكام قبضته الحكم على شعوبها فاقبت كل النسب في العالم كله، ولماذا نذهب بعيداً: هل حكم شعب في العالم بالأحكام الصربية على مدار ربع قرن من الزمان، كما حكم أحد شعوب الدول الإسلامية؟ هل تتصور ما يمكن أن يضره الحكم بالقانون المعروف بقانون التوراي، أو الأحكام الصربية... مزيد من الكبت... ومزيد من إطلاق يد الأمن لتقييد حرية المسلمين وتضييق سبل العيش عليهم دون أن يمكن أحدهم من حرية التعبير عما يعانين من مشاكل.

هل هذا هو حكم الإسلام؟ وهل يمكن أن يخرج من كل هذا العصار حركات إرهابية تحتل المزيد من حرية الحركة والصال، والشعوب الإسلامية أفقر شعوب الأرض؟ وأضعفها؟ وأقلها حرية؟

العنف عند المقدرة صفة من صفات المسلمين، وهذه الصفة تبعد الإسلام عن الإرهاب الذي يصفه الغرب بها

أن يملأ قلبه ونفسه بالإيمان حتى يقال كل الخير.

وأقول هنا: إنني أشتُم راحة اتهام غير صريح فيما مضى من كلام المؤلف حول موضوع الإرهاب، ودللي على ذلك عدم نفيه نفياً قاطعاً لهذه الوصفة المارية تماماً من المسحة. كانه صلق بعض أجهزة الإعلام العملية التي عملت على تشويه صورة الإسلام والمسلمين تفهيناً لأوامر ولاية الأمر من الغربيين، الذين يضمون في حساباتهم المبررة مئات الملايين من الدولارات على سبيل الرشاوى.

إن الإرهاب يا سبيدي أفة من أفات أعداء الإسلام، ووجد أعداء الإسلام أن نفيها عن أنفسهم هذه التهمة بتصيدها إلى المسلمين وهم منها براء، فحالات فريدة من تفريع كبت نتيجة ظلم واضطهاد، تمنح بهما بلادهم، لا يمكن أن تسمى بالإرهاب، فإذا كانت ستسمى إرهاباً فما قولك في عمليات القتل والترويع والسلب والسطو المسلح، وعمليات «المافيا»، التي تتبع من أوروبا وأمريكا، ويمتد نشاطها في جميع أنحاء المعمورة؟ فهل سمعت عن مصابات «مافيا» إسلامية؟

لقد وقفت الولايات المتحدة الأمريكية في سبيل عقد مؤتمر دولي لمكافحة ما يسمى بظاهرة الإرهاب لسبب واحد فقط، وهو تعريف الإرهاب: «أي تعريض سوف يطول ممارسات مؤسساتها، التي تتخذ من صور الإرهاب المتعمدة سلوكاً لمعاليها المشبوهة في العالم، حتى القانون الذي سنته الإدارة الأمريكية لتنظيم التعامل الاقتصادي على وجه الأرض، وتضديد أعلى سقف لأية صفقة تجارية به مليات دولار دون موافقة الولايات المتحدة تدم الصفقة تحديداً للولايات المتحدة وتعارضاً لمصالحها التجارية، هذا القانون هو صياغة إرهابية بصورة أو بأخرى، تدخل الولايات المتحدة في شؤون العديد من الدول الماخلفة، وحمائتها للاحتلال العدوان الإسرائيلي والممارسات الإسرائيلية في الأرض العربية المحتلة، يد حماية للإرهاب.

أكانوا من أهل الكتاب أم من المشركين، قال تعالى: ﴿وَأَقْبُوا بِاللَّهِمْ إِنْ الصَّحْدَ كَانَ سَوِيًّا﴾ الإسراء: ٢٤.

وحت النبي ﷺ على التسامح والأمن وجبهه إلى المسلمين بقوله وقوله، وأظهر النبي ﷺ وخلفاءه وقادة المسلمين سمحة سمحة فيما عقدا من صلح مع أهل البلاد التي فتحوها. ﴿إِنْ كَرِهَ فِي الدِّينِ﴾ البقرة: ٢٥٦.

الإسلام لا صلة له بالإرهاب

لست أدري لماذا يحصر البعض على إلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام؟ والكثرة أن يكون الإصرار - أو أغلبه - من بعض المسلمين، ولا يخيب عن الكثير أن حالات العنف التي يطلق عليها اسم «الإرهاب»، كانت تخطيط له هدف سياسي بحت، وهو التخلص من بعض المساحة المسلمين، ومنهم من الوصول إلى مدة الحكم، أو حتى بلوغ مطبخ القرار السياسي.. كل هذا حماية لليهود ووجودهم إلى الأبد، شوكية في خامسة الأمة الإسلامية.

إن ورقة التوت التي كانت تستر هؤلاء، سقطت رغم محاولاتهم المستبعدة، أن تبقى لستر عورتهم، لكنهم اختفوا حول مصالحهم المتعارضة فأنكشف المستور، وتسرى العفالة والخونة في كل مكان. وإن كانوا سركب وسائلهم والرخيصة وإعلامهم المأجور - يحاولون محاولات جارية لحفظ ماء وجههم أمام شعوبهم المغلوبة على أرمها.

يقول المؤلف: الإسلام دين الله التويم الذي أمر البشرية أن تعتقه وتؤمن به، لأنه الدين الحق: ﴿إِنَّ الدِّينَ قَدْ أَتَى الْإِسْلَامَ﴾ آل عمران: ١٩، فهو دين البشرية جميعاً، أمرهم الله عز وجل بأبائهم حتى يسموا بدينهم وأخراهم، لأن الإسلام دين المساحة والعفو عند المقدرة، وقد قال الله تعالى يحث المسلمين على العفو عند المقدرة: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ الشورى: ٤٠، فقد عفا الرسول ﷺ عن أهل مكة الذين آذوه وعذبوه وأصاحبه، وعفا عنه الله أهلهم، فقال: «يا أهل مكة ما تظنون أنني فاعل بكم، قالوا: خيراً، أنا كريم وابن أخ كريم»، فقال ﷺ: «انهبوا فأنتم مطمئنون».

ويضيف: فالعفو عند المقدرة صفة من صفات الإسلام الحميدة التي تبعد الإسلام عن الإرهاب والإرهابيين، والإسلام يرى منهم ومن أعمالهم، فعلى كل مؤمن ومسلم



الاكتئاب يعزز فرص الإصابة بسرطان القولون لدى النساء

بعد ٨ سنوات متابعة



وحال الباحثون بيانات من ٨١٦٦٢ امرأة لم تكن أي منهن مصابة بالسرطان عند بدء الدراسة. وعلى مدى ثماني سنوات من المتابعة لـ ١٤٠٠ امرأة ظهرت ٤٠٠ حالة إصابة بسرطان القولون و ٦٨ حالة ورم في القولون. ووجدوا أن النساء اللاتي تتوفر لديهن مستويات أعلى لأعراض الاكتئاب في مؤشر الصحة العقلية تزيد لديهن بنسبة ٤٢٪ احتمالات الإصابة بسرطان القولون، مقارنة بالنساء اللاتي لديهن أقل مستويات لأعراض الاكتئاب. وكان الارتباط أقوى لدى النساء اللاتي يمتلكن من زيادة الوزن.

الباحثون الأمريكيون الذين أجروا دراسة بحثية متطورة أبة علاقة بين أعراض الاكتئاب واحتمال الإصابة بأورام في القولون والمستقيم والفضاء المخاطي، ويمكن لهذه الأورام أن تصبح سرطانية. وقال الباحث هسانيس إتش كرونيلكه في مستشفى بريغهام للنساء وكلية طب «هارفارد» في بوسطن: «إنه رغم الاعتقاد المعروف منذ فترة طويلة بأن الاكتئاب يلعب دوراً في الإصابة بالسرطان فإن البيانات غير حاسمة. وأضاف: إن الاكتئاب مرتبط بمعامل محددة لاحتمال الإصابة بسرطان القولون والمستقيم، بينما داء السكري وانخفاض مستوى هرمون الإستروجين، إضافة إلى خطر عوامل سلوكية مثل التدخين.

أشارت دراسة حديثة بأن النساء اللاتي يمتلكن من الاكتئاب، قد يكن أكثر عرضة من غيرهن للإصابة بسرطان القولون والمستقيم. وفي ثلاثة على النتائج غير الحاسمة، لم يجد

التمرينات البدنية تقوي غضاريف المفاصل المتهبة

وفي بداية الدراسة، أخذت صور بالرنين المغناطيسي لركب المتطوعين لتقييم حالة الغضاريف، من خلال محتوى مادة «غلايكوس أمينوغلايكان» الدالة على قوة ومرونة الغضاريف. كذلك، أجاب المتطوعون على استبيان حول آلام وتيبس الركب، ومستوى نشاطهم البدني.



وفي نهاية البرنامج، أبلغ كثير من المتطوعين عن هواند ملموسة في النشاط البدني واختبارات الأداء الوظيفي للركب، مقارنة بمتطوعي مجموعة الضبط والمقارنة التي لم تؤد

١٦٦ متطوعة، تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و ٥٠ عاماً، وهم ممن تلقى جلسات علاجية لعضلاتهم الهلالية قبل ٣ إلى ٥ سنوات. تم توزيع المتطوعين عشوائياً على مجموعتي

أجرى الباحثان السويديان «ليف دالبرغ» و«أوبو روس» من جامعتي «مالم» و«لند» دراسة على أثر التمرينات الرياضية المعتدلة على غضاريف الركبة بالنسبة لأفراد معرضين للإصابة بالالتهاب المفصلي. وقدم الباحثان الأدلة على فوائد التمرينات العلاجية لمرضى الالتهاب المفصلي العظمي، وتوصلاً إلى أن التمرينات البدنية تخفف أعراض المفاصل وتحسن وظائفها الحركية، بل ونوعية غضاريف الركبة.

وأجرى الباحثان دراستهما على عينة من ٢٩ متطوعاً



تلوث الهواء يزيد مخاطر الإصابة بسكتات دماغية



وتوصل مزيد من الباحثين لنتائج مماثلة بالنسبة لمستويات أول أكسيد الكربون وثاني أكسيد النتروجين وثاني أكسيد الكبريت.

وعلى النقيض فإن الباحثين لم يجدوا صلة بين تلوث الهواء ومن أدخلوا المستشفى بسبب إصابتهم بسكتات دماغية نزفية.

وأشار «يلينبوس» إلى ثلاث آليات محتملة قد تقسم منفردة أو مجتمعة كيف أن تلوث الهواء يتسبب في الإصابة بسكتة دماغية؟ وقال: «أحد الاحتمالات: هو عن طريق تأثيرات التهابية. والثاني: عن طريق انكساعات بروتية تسبب تغيرات في ضغط الدم أو معدل ضربات القلب».

والاحتمال الثالث: هو حدوث تغيرات في أسباب التخثر، مما يجعل الدم أميل إلى إحداث مزيد من الجلطات.

وعلى الرغم من قلة الزيادة في خطر الإصابة بسكتات تتجم عن جلطات بسبب قلة الدموية، فإن الزيادة في عدد السكتات الدماغية قد ترتفع، لأن التلوث يؤثر على جميع السكان.

وخلص «يلينبوس» إلى أن «النتائج حين تؤخذ في إطار التقارير السابقة، تشير إلى أن تقليل التعرض للهواء الملوث، يقلص على الأرجح احتمال التعرض لعدد من المشكلات الصحية بما فيها أمراض القلب والسكتة الدماغية».

التي تنجم عن تجلط الدم في المخ، لكن ليس من النوع الذي ينجم عن انفجار شريان في المخ. ولأحظ علماء في مركز طبي في «بوسطن» الأمريكية تزايد أعداد الأشخاص الذين يدخلون المستشفى للعلاج، عندما تكون نسبة تلوث الهواء مرتفعة.

وجد الفريق أن الزيادة في تلوث جزيئات الهواء من المستويات الدنيا إلى العليا: رفعت الإصابة بسكتة قلة الدموية الموضعية بين من أدخلوا المستشفى بنسبة ١٠٣٪ في نفس اليوم.

وقال رئيس فريق الدراسة «غريغوري أي. ويلينبوس»: إن دراسات سابقة كشفت عن علاقة بين تلوث الهواء وخطر عام للإصابة بنوبات قلبية ومشكلات في الأوعية الدموية للقلب، لكن خطر الإصابة بجلطة دماغية لم يبحث جيداً، وأشار إلى أن هذه أول دراسة كبيرة في الولايات المتحدة تتطرق لهذا الموضوع.

وأجرى الباحثون تقييمهما للمصلة بين تلوث الهواء والسكتة الدماغية بين من يتلقون رعاية طبية في تسع مدن أمريكية. وحلوا بصورة دقيقة بيانات لعدد ١٥٥٠٣ سكتات دماغية ناجمة عن تضرر الدم في شريان أو ما يسمى سكتات قلة الدموية الموضعية وعدد ١٩٣١٤ سكتة دماغية نزفية سجلت لأشخاص أدخلوا مستشفى بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٩م.

كشفت دراسة عن وجود علاقة بين ارتفاع معدلات التلوث وارتفاع نسبة تعرض الإنسان لخطر الإصابة بالسكتة الدماغية،

التمرينات، التحسينات الهوائية القدرة على أداء التمرينات الهوائية أكدت على صحة تقارير المتطوعين بالتحسن. وأظهرت صور المركب ارتباطاً بين محتوى مادة «غلايكوس أمينوغلايك» في الغضاريف وبين زيادة النشاط البدني لدى المشاركين في برنامج التمرينات المعتدلة.

وقد أظهرت الدراسة تغيرات في تكوين غضاريف المفاصل نتيجة لزيادة النشاط البدني، مما يؤكد على نتائج دراسات سابقة على الحيوانات، وتعني هذه التغيرات أن الغضاريف البشرية تستجيب للتحميل الفسيولوجي على نحو مماثل لاستجابة العضلات والعظام، بل إن التأثيرات الإيجابية الظاهرة للتمرينات على المرضى تجاه الأعراض قد يتوازى معها تحسن خصائص الغضاريف أو هي انكسار له.

مع حمد... «سندويشة وعصير»!

لننق
ناثق
:



بقلم :
علي سويدان

كانت مناهجنا مناهج رائعة خاصة منهج «اللغة العربية»؛ فلو عاد أحدنا في ذاكرته إلى دروس القراءة لاستذكر دروساً كثيرة مثل «الغراب الذكي»؛ «الذي غلب عليه العطش فصادف جرة في قعرها ماء فراح يفكر ويفكر ليشرب الماء حتى قدحت له فكرة بإسقاط حصوات في الجرة حتى يرتفع الماء ليشرب»؛ كثيرة مثل هذه الدروس في مناهج «اللغة العربية» القديم والتي تهدف إلى بناء عقل واع ومفكر لأبنائنا وتعمل على تكوين شخصية فذة ذات قدرة على التعامل مع مفردات الحياة بمناعة وتعاون.

كنا نقرأ في المنهج القديم «مع حمد قلم» ونقرأ أيضاً «مع حمد قلم وورق» والآن نقرأ «أنا سالم» و«أنا عبير» شيء جميل أن يكون الهدف التعليمي للحروف والكلمات واضحاً، ولكن من الأفضل والأولى أن نجمع في مناهجنا الهدف التعليمي والتربوي، فعمليتنا ليست تعليمية فقط بل هي تربوية في المقام الأول... كنا نقرأ درساً بعنوان «الضابط والنملة» أما الآن فنقرأ «الجمعية التعاونية» هذا هو المنهج المطور؟ كنا نقرأ درساً بعنوان «أكلت يوم أكل الثور الأسود» والآن نقرأ درساً بعنوان «جواز السفر»!

نحن حصرنا التعليم وعمليته ومفرداته بـ «الجمعية التعاونية» يعني بالطعام والشراب والسفر وبأشياء أخرى بعيدة عن الفكر والوعي!! ويعد أن كنا نقرأ في «المحفوظات» أناشيد بعنوان «تحية اللقاء» و«أمي» و«مدرستي» و«جندي على خط النار»... ويعد أن كنا نقرأ «زعر» صرنا نقرأ «أنا أكل»! نحن مع التطوير ومع التجديد في أساليب العملية التعليمية ومهاراتها ووسائلها ولكن دون مساس بما يضيف الثقافة والرصانة والأنفة والقوة في عقول وشخصيات أبنائنا... وحتى لا تتحول «مع حمد قلم وورق» إلى «مع حمد... سندويشة وعصير»!

صلاّتي

شي أساسي بحياتي



نفايس
المشروع الفكري للتراث والبيانات



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

www.nafaess.com

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

مبروك



اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

اليوبيل الذهبي



الخطوط الجوية الكويتية